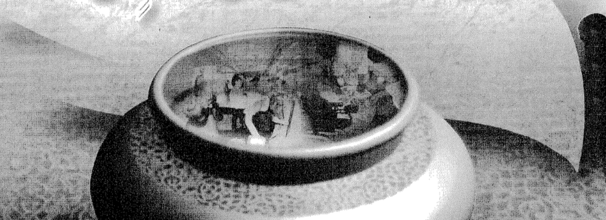

«يوسف خطاب» من يهودي متعصب إلى داعية للإسلام
البلاغ
العدد : ١٥٣٥/ الأحد ١٣ محرم ١٤٢٤هـ/ ١٦ مارس ٢٠٠٣م/ السنة ٣٣
مشاكل الحجاج والمعتمرين المصريين متى تنتهي؟
مصداقية الولايات المتحدة تتآكل
د. محمد عمارة :
شبهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام
احذر:
الكآبة والتوتر يدمران عظام الرجال قبل النساء
المسلمون عند اليهود «أخباروشيم» وقتلهم واجب تلمودي عندهم
المقاطعة الاقتصادية سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالا - الأردن: ٦٠٠ فلس
دور الأسرة في غرس السكينة والطمأنينة لدى الأبناء

وقفية بنك الفقراء الخيري

الأمانة العامة للجان الزكاة

جمعنا لكم الخير كله في وعاءٍ واحد



ة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

البلاغ

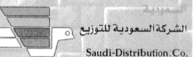
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

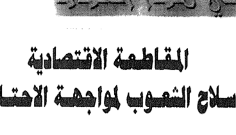
السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني. DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتيا للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت



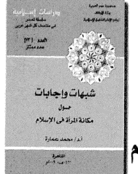
في هذا العدد



المقاطعة الاقتصادية سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال







BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء

من الأبواب الثابتة


اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

كلمة البلاغ



ليس هروباً ولا يأساً، بل خلجات في النفس تجول، كلٌّ منّا صار يتساءل مع نفسه؛ إلى متى يبطئ عنا النصر؟! إلى أين يحملنا الانتظار؟! الأمة غير مجتمعة، والعدوان وانتهاك الحرمات لا يقف عند حد! وليس للضعيف سوى الاستسلام لقبضة قاتله.

لقد استسلمنا إلى حدٍّ تشكيل مفردات وانطباعات تجاه مايحدث حولنا بكل ضعف! ربما صار أحدنا ينتظر عدوّه حتى يجهز عليه ويعدُّ ذلك من القدر!! وقد شرع الله تعالى الدفاع عن النفس والأرض والكرامة، وحرم الظلم وضمن حرية النطق والتعبير، وقد سمع الله بعظمته وجلاله وجبروته إلى رأي الملائكة حين أبدوا رأيهم بخلق الله تعالى لآدم وجعْله في الأرض. ولم ينكر الرب سبحانه على ملائكته إبداء رأيهم واكتفى سبحانه بقَوله: «**إنّي أعلمُ مالا تعلمون**» البقرة/ ٣٠.

فما للبشر لاتعي حدود علاقاتها! وما للإنسان يصادر رأي أخيه الإنسان بكل تبجح! ومالناس تتجاهل حكم السماء! الوقت جزءٌ من العلاج، وللزمن دورةٌ وللفلك حركة، ولن تبقى الأحوال ولن تخلَّد الأموال، وسيدور التاريخ، حتى تطوف الأرض بكل ظالم ويقع في قبضة العدل.

لكن المؤمنين... عليهم مهمة دقيقة تجاه عقيدتهم وحسن ظنهم بالله، وليعلم الجميع أن الموت قادم لا محالة، والقدر واقع على الناس، وكلٌّ منّا يختار الصفة والطريقة التي يغادر فيها هذه الدنيا.

نحن من يحتاج الرابطة القوية بالله سبحانه؛ رابطة تصنع من الضعف قوة، ومن التردد إقداماً.

ولله در من قال:

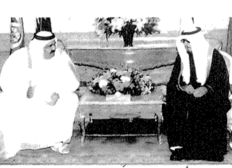
والموت أحلى من حياة الذل في ركب الطغاة
بين طعن القنا وخفق البنود

أما الظالمون، المعتدون، المحتلون، فلأصحاب الحق معهم لقاء قبل محكمة السماء.

الكويت في أسبوع

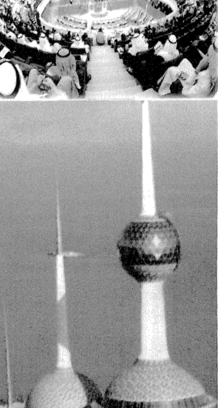
أمير قطر ف...

سمو الأمير لمجلس الوزراء: الكويت منص...


• سمو الأمير مستقبلاً الشيخ حمد بن خليفة

ترأس صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في قصر بيان اجتماعا لمجلس الوزراء، حضره سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ورئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي، حيث عرض ممثل حضرة صاحب السمو الأمير- حفظة الله- النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أعمال الدورة الطارئة الثانية لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في دولة قطر، وقد عبر صاحب السمو الأمير- حفظه الله- عن شكره وتقديره للدور المسؤول والجهود الطيبة، التي قام بها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والوفد المرافق له في المحافظة على مكانة دولة الكويت، والتمسك بنهجها الحضاري في التصدي لقضاياها العادلة، مؤكدا سموه- حفظه الله- بأن الكويت دائماً منصورة بعناية الله وتلاحم أهلها ووحدتهم أمام كافة التحديات التي تواجه بلدهم.

هذا وقد عبر النائب الأول رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عن عظيم الشكر والامتنان على كلمات سموه الطيبة، مؤكدا بأنه واخوته الوزراء قد نذروا أنفسهم لخدمة الكويت وأهلها



بمناسبة العام الهجري الجديد

وزير الأوقاف يدعو المسلمين إلى توحيد الصفوف والتمسك بالقيم الإسلامية


• أحمد باقر

دعا وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية «أحمد باقر» المسلمين إلى توحيد صفوفهم، وتحديد أولوياتهم، والتمسك بالتعاليم وبالمبادئ والقيم الإسلامية؛ من أجل النهوض بالأمة الإسلامية ومواجهة جميع التحديات والمشكلات التي تعاني منها، وفي مقدمتها تحرير القدس الشريف من العدو الصهيوني.

وطالب الوزير «باقر» بمناسبة ذكرى السنة الهجرية الجديدة الأمة الإسلامية بنبذ كل أشكال التعصب والتطرف، والابتعاد عن الأفكار الهدامة، التي تخالف أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء وتخلق الانقسامات داخل المجتمعات الإسلامية. وحذر من خطورة الانقسام الذي تعاني منه حالياً الشعوب الإسلامية، والذي أدى إلى شق صفوف المسلمين وضياع حقوقهم وزيادة معاناتهم، موضحا أن سبب ظهور هذا الانقسام هو تصرفات النظام العراقي وأخطاؤه المتكررة بدءاً من حربه مع جارته ايران ثم غزوه دولة الكويت، وأخيراً عدم التزامه بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، والتعاون مع الأمم المتحدة في نزع أسلحة الدمار الشامل لديه.

وأكد أن «النظام العراقي فوت فرصة ذهبية في مؤتمر القمة الإسلامية، الذي عقد قبل أيام في دولة قطر بعد قيامه بمهاجمة دولة الكويت، والتطاول على الوفد الكويتي المشارك في القمة بألفاظ يحرمها ديننا الإسلامي الحنيف، الأمر الذي يؤكد استمرار هذا النظام في نهجه وتصرفاته الشريرة، التي أدت إلى قتل وتشريد آلاف المسلمين داخل العراق وخارجه.

ـــورة بعناية الله وتلاحم أهلها



سمو الأمير مترأسا جلسة مجلس الوزراء

الأوفياء، في ظل التوجيهات الحكيمة لحضرة صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد -حفظهما الله-.

ومن جهة أخرى استقبل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح مؤخراً بقصر بيان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والوفد المرافق لسموه، وذلك بحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد حيث جرى تبادل الأحاديث الودية والمشاعر الأخوية الطيبة، التي تعكس عمق الروابط والعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين.

بلغ ثمنها ١٨٧ مليون دولار

بيت التمويل يشتري ٣ طائرات بوينغ وايرباص

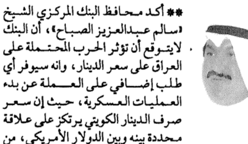
اشترى بيت التمويل الكويتي- بيتك- ثلاث طائرات تجارية بقيمة ١٨٧ مليون دولار أمريكي لصالح صندوق مالك malc لشراء وتأجير الطائرات المملوك لبيتك، مؤكداً بذلك استمرار جهوده في تطوير منتج الاجارة التي منح عليها جائزة أفضل بنك اسلامي في الاجارة من «يوروموني العالمية».

وقال مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار م«حمد سليمان العمر» أن الطائرات من طراز بوينغ وايرباص (MDII-CF - A330-22-)، وهي مؤجرة لثلاث شركات طيران بريطانية كبرى بعقود طويلة.

واعتبر إن الصفقة تؤكد خطط بيتك، لتعزيز الاستثمارات النوعية في المشاريع الكبرى ذات التقنية المتطورة، التي تحقق عوائد جيدة، وتؤكد القدرات المادية والبشرية المتميزة لبيتك، والتي من شأنها خلق كفاءات تملك تجارب وخبرات بمستوى عالمي يواكب السعي المتواصل للتواجد والعمل على الصعيد الدولي.

وقال: إن بيتك سيواصل شراء المزيد من الطائرات كلما سنحت الفرص المناسبة، حيث يتوقع ان يدير الصندوق أصولاً تصل إلى نحو ٨٠٠ مليون دولار، كما يعتزم بيتك طرحه على المستثمرين خلال الفترة القادمة وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة.

سلة أخبار



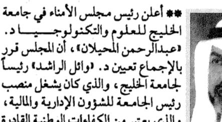
** أكد محافظ البنك المركزي الشيخ «سالم عبدالعزيز الصباح»، أن البنك لايتوقع أن تؤثر الحرب المحتملة على العراق على سعر الدينار، وانه سيوفر أي طلب إضافي على العملة عن بدء العمليات العسكرية، حيث إن سعر صرف الدينار الكويتي يرتكز على علاقة محددة بينه وبين الدولار الأمريكي، من خلال ربط سعر صرف الدينار بالدولار بدءاً من مطلع العام الحالي بموجب المرسوم رقم ٢٢٦ لسنة ٢٠٠٢.



** أصدر وزير الاعلام وزير النفط بالوكالة الشيخ أحمد الفهد تعليمات إلى قطاعات وزارة الإعلام المختلفة، وكذلك القطاع النفطي ممثلاً في وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة لها، تقضي بتخفيض ساعات الدوام على الموظفات المنتسبات للوزارتين المتزوجات من عسكريين سواء، كانوا في الداخلية أو الدفاع أو الحرس الوطني الذين تقتضي مهامهم تواجدهم في مقار عملهم، لتنفيذ خطة الطوارئ التي وضعتها الحكومة تحسباً لأي ظرف طارئ يستجد في المنطقة.



** أعلن وزير الكهرباء والماء ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل «طلال العيار»، أن مجلس الوزراء وافق على منح الاتحاد العام لنقابات الكويت مبلغاً قيمته ١٠٠ ألف دينار كويتي تدفع كمنحة لدعم الأنشطة، وتفعيل دور النقابات التي تنطوي تحت مظلة الاتحاد العام لكل مامن شأنه خدمة مصلحة الكويت.



** أعلن رئيس مجلس الأمناء في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا د. «عبدالرحمن المحيلان»، أن المجلس قرر بالإجماع تعيين د. «وائل الراشد» رئيساً لجامعة الخليج، والذي كان يشغل منصب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، والذي يعتبر من الكفاءات الوطنية القادرة على الارتقاء بمستوى الجامعة، وجعلها دائماً في مصاف الجامعات المتقدمة.

** أصدر رئيس الأركان العامة للجيش الفريق ركن طيار فهد الأمير عفواً عن جميع العسكريين، الذين صدرت بحقهم أحكام بسبب غيابهم الطويل عن العمل، أو الذين ينفذون عقوبات السجن العسكري والمحجوزين في مقار أعمالهم، وذلك مراعاة للظروف الراهنة، وعلى الذين صدر بحقهم العفو أن يلتحقوا بمقار أعمالهم في أسرع وقت ممكن.



السعودية تخصص ١٠٠ مليون ريال لمكافحة الفقر



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

أعلنت السعودية عن تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون ريال سعودي «٢٦٦ مليون دولار»: لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر داخل السعودية.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي د. «علي بن ابراهيم النملة»: إن التنظيم الخاص بهذا الصندوق بما في ذلك بيان مهماته واختصاصاته سيصدر قريباً. وأعطى الفريق القائم على إعداد هذا المشروع مدة سنتين لانجازه.

كما دعا الوزير السعودي الجميع إلى المبادرة في دعم هذا الصندوق الذي لايزال يتلقى التبرعات.

ويأتي الاعلان عن انشاء الصندوق بعد جولة مفاجئة قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله في بعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض زار خلالها عدداً من الأسر الفقيرة.

خبير عماني: أسعار النفط لن تزيد عن ٤٠ دولاراً

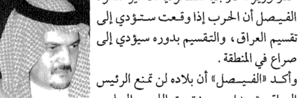
توقع خبير النفط العماني الدكتور «جمعة بن صالح الغيلاني» بأن أسعار النفط الخام لن تزيد عن ٤٠ دولاراً إذا ما شنت الولايات المتحدة حرباً على العراق في أيامها الأولى، مشيراً إلى أن الأسعار ستهبط تدريجياً لتصل إلى ٢٠ دولاراً بعد ذلك.

وقال الخبير النفطي: إن ذلك يأتي بسبب الاحتياطي الاستراتيجي النفطي لدى وكالة الطاقة الدولية بما فيها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه يعتبر أعلى مستوى له منذ أكثر من عشرين سنة مضت بسبب الاستعدادات لهذه الحرب المحتملة.

وأوضح «أن الحرب المتوقعة مقررة منذ أكثر من عام، وأن ذلك ساعد على الاستعداد المبكر لها»، مبينا «أن الطفرة في مستويات الأسعار خلال الحروب الماضية، كانت بسبب وقوع حروب لم تكن متوقعة بشكل جازم».

مبادرة الشيخ زايد هدفها حماية العراق

سعود الفيصل: نحن لا نمانع في تنحي النظام العراقي واللجوء إلينا



الأمير سعود الفيصل

حذر وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل أن الحرب إذا وقعت ستؤدي إلى تقسيم العراق، والتقسيم بدوره سيؤدي إلى صراع في المنطقة.

وأكد «الفيصل» أن بلاده لن تمنع الرئيس العراقي «صدام حسين» حق اللجوء إليها من حال قرر التنحي عن الحكم، مشيراً إلى أن المبادرة الإماراتية بهذا الشأن لا تشكل دوافعها الإساءة إلى العراق، بل حمايته من شرور المواجهة العسكرية، معتبراً ان الرد على هذه المبادرة ليس الزامياً، وإنما يعود للعراق نفسه.

وشدد الأمير سعود على أن بلاده لن تتدخل، ولن تساعد الأمريكيين في حربهم على العراق، موضحا أن القوات الأمريكية المتواجدة في السعودية تحكمها اتفاقية «صفوان»، التي تتيح لها وللقوات الفرنسية والبريطانية مراقبة منطقة الحظر الجوي وفقا للاتفاق الدولي.

كما أكد وزير الخارجية السعودي، أن من أخطر العوامل التي يلوح بها شبح الحرب الآن، هو أن إسرائيل تريد أن تستغل أي عمل عسكري ضد العراق، أو الفوضى التي ستنجم لامحالة عن هذا العمل في تنفيذ مآربها ضد الفلسطينيين، وفي بناء المستعمرات وفي اتخاذ إجراءات على الأرض، لتحديد واقع جديد يتعامل معه العالم من جديد.

ثلاث دول خليجية يمدون الأردن بالنفط

ذكر مسؤول نفطي: أن الكويت والسعودية والإمارات وافقت على امداد الأردن بمئة وعشرين ألف برميل يومياً من النفط، لتعويض عواقب حرب محتملة على العراق.

وقال المسؤول: إن الكويت والسعودية، ستقدم كل منهما ٥٠ ألف برميل يومياً من النفط في حين ستقدم الإمارات ٢٠ ألف برميل يومياً.

توسيع الانتشار الأمني في اليمن

رئيس مجلس النواب اليمني: أمريكا كذبت على العرب وسخرت منهم بحلها القضية الفلسطينية

اتهم رئيس مجلس النواب اليمني «عبدالله الأحمر» الحكومات العربية بالتواطؤ في تصفية القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية ونتيجة للموقف العربي الضعيف، أصبحت تستهزئ وتسخر من القادة العرب، عندما تنطلي عليهم الكذبة بعد الكذبة.

وأعرب «الأحمر» عن خشيته من تصديق العرب للولايات المتحدة الآن، فيقدمون لها تنازلات، وقال: «الإدارة الأمريكية في حرب أفغانستان طلبت اصطفاف الدول العربية والإسلامية، ووعدت العرب مثلما تقول الآن بحل القضية الفلسطينية، وقيام دولة فلسطين، ولكن لم يحدث شيء وإنما كذبت على العرب وسخرت منهم، والآن تفعل الشيء نفسه». ووصف القيادات العربية بأنها ضعيفة، وقال: «الإدارة الأمريكية وجدت أمامها حكاماً مستسلمين ووجدت دولاً ضعيفة». ولفت إلى مسألة البرلمانات العربية، وقال بأنها «ليست حرة في قراراتها، والديمقراطية غير موجودة، وأن أي موقف تتخذه البرلمانات العربية فإن القيادات والحكومات العربية تذوبه».

•عبدالله الأحمر

ومن جهة أخرى قرر مجلس الدفاع الوطني في اليمن في أعقاب اجتماع عقده برئاسة الرئيس «علي عبدالله صالح» تنفيذ خطة للانتشار الأمني في جميع أنحاء اليمن.

دبي تستضيف الدورة الرابعة لمؤتمر التنمية البشرية والاقتصادية

تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي وزير الدفاع تشهد إمارة دبي في مارس الجاري المؤتمر الرابع للتنمية البشرية والاقتصادية، من خلال التكنولوجيا والأنظمة والصحة والتعليم، وبمشاركة مجموعة من المتحدثين البارزين على المستويين العربي والعالمي من بينهم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى. وتنظم المؤتمر للعام الرابع على التوالي هيئة الخريجين العرب التابعة لجامعة MIT، وهي من أبرز الجامعات في العالم. وتتحدث في المؤتمر الذي يستمر يومي ٢٢ و٢٣ مارس الجاري نخبة من الشخصيات البارزة، والمتخصصة في مجالات علمية مختلفة من العالم العربي وأوروبا وشمال أمريكا، تشمل قطاعات التعليم والصحة والأعمال والمصارف والطاقة والقطاعات الحكومية والأنظمة.

•محمد بن راشد آل مكتوم

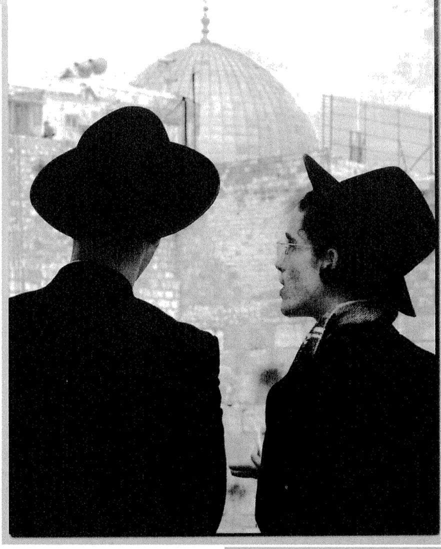
ويعتبر تواجد نخبة من المتحدثين العرب والعالميين وطرحهم لقضايا محورية، سيساهم بشكل فاعل في تقارب وجهات النظر والتوصل إلى رؤى ومبادئ، من شأنها تعزيز عمليات التنمية الاقتصادية الشاملة في المنطقة.

٥١ مليون دولار صافي الأرباح للخليج للبتروكيماويات

أعلن وزير النفط البحريني رئيس مجلس إدارة شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات الشيخ «عيسى بن علي آل خليفة»، أن الشركة حققت صافي أرباح تشغيلية بلغت ٥١ مليون دولار.

وأوضح الشيخ «عيسى»، أن الجمعية العامة للشركة قررت توزيع ٢١ مليون دولار منها على المساهمين، معرباً عن ارتياحه لما حققته الشركة من إنجازات متميزة خلال العام الماضي، بفضل التعاون والعلاقات الوطيدة التي تربط بين مساهمي الشركة.

وأعرب الشيخ «عيسى» عن اعتزازه بالعلاقات الوطيدة، التي تربط بين البحرين والمساهمين في الشركة من دولة الكويت السعودية، مؤكداً ضرورة تبني استراتيجية المساهمين المستقبلية، لتتضمن توسعة وتطوير نشاطات الشركة.



المقاطعة الاقتصادية سلاح الشعوب لمواجهة الاحتلال

بعد الصمت والتخاذل والعجز من بعض الأنظمة العربية والإسلامية، وهي تشاهد المجازر التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان في فلسطين والشيشان وكشمير وغيرها، أصبح من الضروري والملح تفعيل أسلحة أخرى بلغة الشعوب، لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة، ومن تلك الأسلحة سلاح المقاطعة الاقتصادية الشعبية لسلع ومنتجات الكيان الصهيوني وحلفائه، لأنها تملك مفاتيحه السحرية بعدم شراء واستخدام السلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية، والتركيز على شراء المنتج المحلي، وحثه على الجودة وتغطية احتياجات السوق منه، ليكون بديلاً لمنتج العدو.

وقد جاءت نتائج حملة المقاطعة الاقتصادية الأخيرة- التي تدخل عامها الثاني، وهي مستمرة في نشاطها في شتى الدول العربية من المحيط إلى الخليج- لتؤكد من جديد أصالة الشعوب العربية ووعيها وانتمائها إلى هويتها الإسلامية، ولكنها بحاجة إلى قوة دفع شعبية مستمرة تزيد من اشتعالها وتضمن استمرارها، فهي ليست معركة اليوم والامس، ولكنها معركة كل يوم حتى النصر، وبفضلها حتى اليوم تحققت خسائر فادحة بالشركات الأمريكية والصهيونية لدرجة وجود خطة أمريكية يتم ممارستها، من خلال الضغوط على الأنظمة العربية لإجهاض سياسة المقاطعة العربية لإسرائيل وإليك البيان:

● الشيخ يوسف القرضاوي

الشيخ يوسف القرضاوي: لو اتخذنا موقفاً قاطعاً لاستطعنا أن نوجع الشركات التي تؤثر في القرار السياسي

مشروعية المقاطعة الاقتصادية

من القيم العالية في المجتمعات العربية والإسلامية كراهية وبغض الوحشية والإرهاب والاستكبار والظلم والاعتداء على الأنفس والمقدسات والأموال وتشريد الشعوب، ومن الأمثلة الصارخة على ذلك كراهية وبغض ما يفعله اليهود من وحشية ومجازر وانتهاك للحرمات والمقدسات في فلسطين، وكراهية وبغض دعم الإرهاب الصهيوني من الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك كان لزاماً ظهور سلاح المقاطعة الاقتصادية لهذا العدو القديم الجديد، ولابد أن ينمو ويتضاعف كوسيلة لردع وزجر العدو حتى يفيء إلى رشده ويأخذ عصاه ويرحل، فهي معركة الموت أو الحياة لتلك الأمة، وعليها تجديد وسائلها وأسلحتها للوصول إلى ما تريد من عزة وكرامة.

وقد أفتى علماء المسلمين الثقات بحرمة شراء البضائع الصهيونية والأمريكية باعتبار إسرائيل العدو الأصلي، وأمريكا هي المعوان الرئيسي لذلك الكيان الدعوي، وهذه الفتوى لها ما يؤيدها من الأدلة في سيرة الرسول ﷺ العملية، فقد خرج يوم «بدر» يبغى ضرب قريش في فقار اقتصادها وحرمانها من مواردها خاصة، وان قريش سبق أن سلبت من المسلمين ثرواتهم، وكان لابد من استرجاعها أو على الأقل حرمانها من بعض مواردها، وهو السلاح الذي استخدمته مكة ضد المسلمين حين حاصروهم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً في شعب أبي طالب، ومن أدلة الأصول عندنا المصلحة المرسلة، فالهدف هو ردع وزجر المعتدي عما يرتكبه من جرائم بشعة في حق المسلمين، وأي وسيلة تحقق هذه الغاية، فهي مشروعة من باب المصلحة المرسلة التي تقوم على درء المفسدة وجلب المصلحة.

وقد افتى الدكتور «يوسف القرضاوي» بحتمية المقاطعة للمنتجات الصهيونية والأمريكية كواجب شرعي، وذكر على صفحات البلاغ العدد ١٤٦٥ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٠١م. (انا أصدرت فتوى شرعية في فرضية مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية والشعب المصري ضرب مثلاً رائعاً ذكرته لاخوانكم في البلاد الأخرى، حيث رفض شراء ... ائع باختياره ورفض التطبيع.

نحن ثلثمائة مليون من العرب وألف وثلثمائة مليون من المسلمين لو اتخذنا موقفاً قاطعاً لاستطعنا أن نوجع الشركات التي تؤثر في القرار السياسي، ثم قال «ان نعيش جميعاً لهذه القضية، الاسترخاء مع اليهود لا يجوز، لابد ان نستبقي جذوة العداوة مع هؤلاء بقدر ما فعلوه فينا».

والمقاطعة الاقتصادية أمر مشروع دولياً، فقد أنشأت جامعة الدول العربية جهاز، المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل في عام ١٩٥١، وهو الجهاز العربي الوحيد الذي عمل بكفاءة وفاعلية منذ بدايته، وقد بدأ تاريخ المقاطعة العربية لإسرائيل رسمياً عام ١٩٤٥، عندما اتخذت جامعة الدول العربية قرارات وتوصيات بضرورة المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، كما نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة رقم ٥١ على الآتي:

«ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينقص من الحق الطبيعي للدول- فرادى وجماعات- في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة»، وأشار الميثاق إلى حق الدول في وقف المواصلات الحديدية والبحرية والبريدية والبرقية واللاسلكية وقف كل العلاقات الاقتصادية، وهو ما يؤكد أن المقاطعة العربية ضد إسرائيل أمر مشروع في السياسة الدولية.

أمثلة لبعض حملات المقاطعة الموجعة للعدو

انتشرت حملات المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية في شتى أنحاء العالم العربي، ومن أمثلة ذلك ما نشرته البلاغ العدد ١٤٩٤ في ١٩/٥/٢٠٠٢ تحت عنوان «في تجاوب شديد لفتاوى علماء المسلمين:



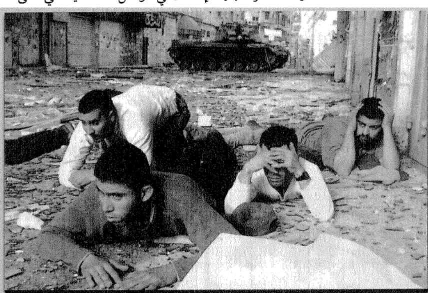
كيف لانقاطع وهذا جزء مما يحدث فينا!!!

استجابة الشعوب لحركة المقاطعة، أجبرت الشركات الأمريكية على صرف الملايين على الإعلانات، ورفع دعاوى قضائية، وانخفاض مبيعاتها إلى ٤٠٪ في بعض المنتجات

حملات عنيفة في مصر لمقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية»، وأشار التحقيق إلى «تزايد الجهود المكثفة من النقابات المهنية وأساتذة الجامعات والطلبة واللجان الشعبية والتجار ورجال الأعمال وغيرهم؛ من أجل تفعيل المقاطعة الاقتصادية ضد المنتجات الصهيونية والأمريكية في مصر منها: بيان نقابة الصيادلة حول سحب أرصدة شركات الدواء من البنوك الأمريكية وايداعاتها الوطنية، والتي استجاب لها الكثيرون، والدعوة لمقاطعة شركات الدواء الأمريكية خاصة شركة «ليللي» التي تدعم المستعمرات الصهيونية، وتوزيع فتوى العلماء حول حتمية المقاطعة، ونشر قوائم تفضح أسماء الشركات والأفراد الذين يتعاملون مع العدو، وانتشار اللافتات والملصقات المعبرة عن ذلك، ووقف تعامل التجار مع الشركات الأمريكية والصهيونية، خاصة مساحيق آريال وتايد وغيرها».

كما نظمت لجنة المقاطعة بالاسكندرية- على سبيل المثال لا الحصر- حملة ناجحة لمقاطعة منتجات شركة كوكاكولا، بسبب سياستها العنصرية، ومساندتها للكيان الصهيوني وحرصها بسخاء على الجيش الإسرائيلي وبناء المستوطنات، واستهدفت الحملة توعية جماهير الإسكندرية بأضرار شراء هذه المنتجات اليهودية، التي تتحول إلى رصاص يقتل الأبرياء وجرافات تهدم البيوت، وتنوعت الحملة مابين البوسترات والاستيكرات والبيانات والقوافل في الأسواق والمنازل، وقد استجاب الشعب بصورة مذهلة أجبرت الشركة على صرف الملايين الإضافية على الإعلانات في الصحف والتلفزيون واضطرار الشركة لإصدار منتج جديد خفضت من ثمنه، ومع فشل كل هذه السياسات اضطرت الشركة في النهاية لرفع قضية على لجنة المقاطعة كأكبر دليل على مقدار العجز في مواجهة الحملة الناجحة للجنة المقاطعة.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور «هشام علي الدين» أمين مساعد لجنة المقاطعة، وهي لجنة منبثقة من لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بالإسكندرية «ان اللجنة قامت بإنشاء موقع على شبكة الانترنت بعنوان www.kator.com، وذلك لنشر أخبار



● الآلة العسكرية الصهيونية وصدور عارية ومسلمون لاحراك لهم

لجنة المقاطعة»، وأضاف: وكان أول يناير ليكون اليوم المصري لمقاطعة الإسرائيلية، وذلك بعد نجاح اليوم السكندري وحملة المقاطعة الأولى، والتي تستهدف التركيز على منتج واحد خلال شهر، كما أنه من نتائج الحملة الأولى ان شركة «ماكدونالدز» أغلقت فرعها بالابراهيمية بعد ضعف مبيعاتها إلى أكثر من ٤٠٪، وتراجع مبيعات آريال إلى ١٥٪، وهذا الرقم من واقع مبيعات المنتجات المنافسة، وانتعاش حركة المنتجات الوطنية، كما نرى حملات شركة آريال على شاشات التلفزيون خاصة القناة الأولى والثانية والثالثة، ورفع شعار صنع في مصر، وانه صنع بأيد مصرية زيادة في التضليل، بل أشخاص الدعاية يظهرون في مظهر إسلامي، ولكن ذلك لا ينطلي على الشعوب.

خطة أمريكية لإجهاض سياسة المقاطعة

تلقت جامعة الدول العربية تقارير هامة من بعثاتها الخارجية عن خطة أمريكية واسعة، لاجهاض سياسة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني، باعتبارها آخر أسلحة العرب في نزاعهم مع الكيان الصهيوني.

وقد كشفت التقارير عن أن الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطاً واضحة على

العديد من الدول الأوروبية والاسيوية لإصدار تشريعات رادعة تجرم كل من يقدم على مقاطعة إسرائيل، سواء من مواطني هذه الدول أو غيرهم، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد سبقت دول العالم في إصدار مثل هذه الإجراءات العقابية ضد الشركات والهيئات، التي ترضخ للمطالب العربية بمقاطعة إسرائيل المحتلة.

ورغم تأكيد مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية لأهمية تفعيل المقاطعة، إلا أن اجتماعات المختصين شؤون المقاطعة التي تمت مؤخراً لم توضع قراراتها موضع التنفيذ ولم يعلن عنها، ومن المعروف أن المكتب جمد تماماً عقب اتفاق «اوسلو» عام ١٩٩٣، كما شهدت المقاطعة الرسمية شللاً تاماً بضغط من واشنطن، التي وعدت حليفها إسرائيل في مؤتمر مدريد بإنهاء هذه المقاطعة، وبعد اجهاض إسرائيل لاتفاقيات التسوية المبرمة مع السلطة الفلسطينية قررت قمة «بيروت» تنشيط المقاطعة التي سبق ان كبدت الكيان الصهيوني خسائر فادحة قدرت بنحو ٩٠ مليار دولار حتى عام ١٩٩٠، إلا أن القرار لم ينفذ بشكل حاسم وجماعي حتى الآن، وتأتي الخطة الأمريكية في نفس التوقيت الذي تشير فيه التقارير إلى انخفاض الواردات العربية من الولايات المتحدة الأمريكية مع نهاية عام ٢٠٠٠ لتصل إلى ١٧,١ مليار دولار بما يوازي ١١,٢٪ من اجمالي الواردات العربية عام ٢٠٠٠، حيث بلغت نسبة الانخفاض ٥,٦٪ عن عام ١٩٩٩، بسبب حركة المقاطعة الشعبية، التي من قوة تأثيرها حركت المخطط الأمريكي للتصدي لها بالضغط على الأنظمة العربية.

وجوه أخرى للمواجهة

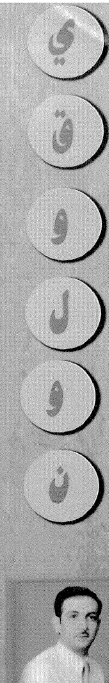
وإذا كان التقرير الأمريكي الذي صدر مؤخراً حول المساعدات الأمريكية لإسرائيل على مدى الأعوام الثلاثين الماضية، يشير إلى أن إجمالي هذه المساعدات قد وصل إلى نحو ١٦٠٠ مليار دولار، وان كل مواطن أمريكي- دافع الضرائب- قد تحمل من أجل إسرائيل ٥٧٠٠ دولار، أي أن إسرائيل كانت تحصل سنوياً من الولايات المتحدة نحو ٥٣ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٣ و٢٠٠٠، وهو رقم يتجاوز أحيانا إجمالي الصادرات النفطية العربية إن لم يكن كل الصادرات العربية بأكملها.

ونستخرج من تلك الأرقام عدة دلالات أهمها: الارتباط العضوي بين الدولتين واتفاقهما في الهدف الاستراتيجي في بقاء واستمرار الاحتلال وبقاء واستمرار مقدرات المنطقة تحت رحمة الوصاية الأمريكية الصهيونية، اضافة لدعم الترسانة العسكرية الإسرائيلية، وتطورها بدرجة مزهلة وغيابنا عن ذلك، ويمكن القول بصراحة ان فك هذا الارتباط لن يحدث إلا من خلال إدراك قوتنا الاقتصادية وتوظيفها وحمايتها وتنميتها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال توحيد المواقف، ولنأخذ مثلاً على ذلك: في دراسة لعالم الاقتصاد الفرنسي «باتريك آرتوس» بعنوان «ماذا لو اغضبت الولايات المتحدة العالم الإسلامي» يوضح فيها ما تشكله اثنتا عشرة دولة إسلامية، ويمكنها التأثير في صحة الاقتصاد الأمريكي إذا ما تضامنت فيما بينها واتخذت موقفاً موحداً، فهي مجتمعة يصل ناتجها الداخلي الخام إلى ١٣٠٠ مليار دولار، أي نسبة ١٢٪ من الناتج الداخلي الأمريكي، كما تعتبر شريكاً تجارياً مهما لأمريكا لا يمكن تجاهله»، كما تؤكد المؤشرات الاقتصادية أن الأصول المالية الثابتة للعالم الإسلامي اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية تقدر بنحو ٤٥٠ مليار دولار، وهو ما يعادل ٤٠٪ من الاستثمارات التي تتلقاها أمريكا من الأوراق المالية، كما يسود الاعتقاد أن حجم الأموال العربية التي وظفت العام الماضي في الخارج، بلغت من ٨٠٠ مليار دولار إلى ٢٤٠٠ مليار دولار.

وهنا نتساءل: ماذا يحدث لو سحبت الأرصدة العربية من الولايات المتحدة، والتي بدأ الحديث عنها، وتم بعضها بالفعل على استحياء منذ بداية العام الماضي؟ ان سحب الأرصدة العربية من الولايات المتحدة وتوظيفها كسلاح في المعركة، سيحرك المياه الراكدة في الإرادة العربية والإسلامية ويجعلها تنطلق لآفاق أرحب، مثل استثمار تلك الأرصدة لنقل التكنولوجيا المتقدمة من الدول الأخرى بعيداً عن الوصاية الأمريكية، وتشجيع العقول العربية والإسلامية المهاجرة للعودة إلى بلادها بعد تحقيق طموحاتها، من خلال عمل مؤسسي عربي منظم يستقطب تلك العقول والأموال لصالح الأمة لا لدعم مسيرة أعدائها في البطش والاحتلال، اضافة لما يمكن أن يحدثه ذلك من نقلة نوعية في تنمية الأمة وتسلحها بأمضى الأسلحة التي تعينها على المواجهة التي ستتم إن آجلاً أو عاجلاً، وكذلك تحسين نوعية البديل الذي يتم مقاطعته من المنتجات الأمريكية الإسرائيلية بمنتجات محلية يمكن تدعيمها من تلك الأرصدة والعقول المهاجرة وأوكارها أولى بالرعاية والاهتمام وفي امس الحاجة لجهودها ودعمها.

نرجو أن نعمل عقولنا قبل فوات الأوان.

حجم الأموال العربية في الخارج تتراوح بين ٨٠٠ مليار دولار إلى ٢٤٠٠ مليار دولار ماذا لو تم سحبها؟



قصة قصيرة

حوار... بين الليل والنهار

بقلم/ علي سويدان

حين التقيا أول مرة كان اللقاء أشبه بالوداع، فلستَ تميز أحدهما عن الآخر في تلك اللحظة

النهار:

ياسلام ما أجمل الأرض حين أنشر على سهولها من أنواري! ويالروعة الجبال لحظة أعانقها بصباح مشرق! حقاً إن الأرض وأهلها وأشجارها وأطيارها لتقف في شوق للقياي منذ الفجر.

أترى ستظهر هذي السماءْ
إذا ما تولّى وجاء المساءْ
أترى ستسعد تلك القلوب
ولون الدجى أتى كالوباء

الليل:

أنا الليل أبدو بلون القمر
غروبٌ كوجنة ذاك الثمرْ
وعمقٌ هدوءٌ وطرفٌ قريرٌ
وذكرٌ وصوت الدعا في السحرْ

النهار:

بهذا تقرُّ بأن غروباً
وآخرَ يومي إليكَ خطرْ «١»
فكن، فلستَ تدوم كثيراً
وموعدك الصبح فهاك النظرْ
أنا النور فانظر عيون الزمان
وخاطب مضاءَ السنا بالبصرْ
وهاك بهائي ونور سمائي
وشمسَ الضحى تفي بالخبرْ

فليس لدي كلاماً أزيد
ولا كلُّ قولٍ يفي لوخطرْ
فكلُّ الدروب لديَّ سلام
وكل الحياة لديَّ سهرْ

الليل:

أطلت المقام، وزدت الكلام
وخير الكلام قليلٌ.. دُرَرْ
فظنك أنك، حزت المقام
وفزت بلون السما والشجرْ
عساك تقرُّ بما يستقرُّ
وتحفظ بعض الوفا للبشرْ
أنا مَنْ تولّى عيون اللقاء
وصار لصفو اللقا كالشذرْ
أنا الليل حيا نجوم السماء
وصلى لربٍ هدى واقتدرْ
فلستُ أخاف سوى خالقي
وليس لدي هناك خطرْ

النهار:

مالك ياليلُ تزيد الدفاع!
كأني هجوتُ سوادَ النظرْ؟!
أقرُّ بكل جمال لديكَ
وماكنتُ أنكر لونَ القمرْ
ولكنَّ خيراً بدا في لقائيَ
بهاءُ الصباحِ عشيقُ النظرْ
لديه أُحيِّ بزوغَ الشعاع
وفيه أُصلي وأتلو السُّوَرْ



إعداد
علي سويدان
ali_sowaidan @ maktoob .com
صفحة أسبوعية منوعة

رسالة... قبل الحكاية

بقلم/ محمد علي صهيب

لم تغيبي عن عيني لحظة واحدة! وكيف تغيبي وأنت من رسم الشموخ في محيا السماء، وعانقت طلعتك شم الجبال، ما غبتي والله لحظةً أبداً.

ها هي ذاكرتي تسرقني نحو العلا؛ أتذكرُ معها سويعات وهي في الحقيقة سنوات، هلمي إليَّ أيتها الشامخة، كم كنت أتمشى بعد أن أخرج من محاضرة في الجامعة تجاه بلدتي العالية؛ حيث تسابق الأنظارَ للغيوب، كم كنت- ومازلت- أسابق الرياح إلى عليائك الخفاق. لقد بذلت الكثير من الجهد والأكثر من الأنفاس حتى زرت رباك السابحة، وحين تملكت القلب، وسكنت إليك الجوارح، وهدأت في رحابك الأفكار، لم ترضي بالقليل مما في قلبي من حب! بل شأنك أن تغرفي- وأنت تعرفي- من ساقية الشوق بلا توقف أنت من يعرف أن القلب مشغوف بنهارك متلهف إلى ليلك! راهب في مَلكوت الوجود في رحابك، سابح في طهرٍ يسكن قلبك منذ عهد بعيد، وأنا قريب.

غيوم السماء تمسي تحت قمتك السامية، يتهادى رذاذ من الماء في جنبات وسفوح تحيط بك من كل جانب، تتجمد تارة فتكتسي بثوب من الثلَج، وتفترُ أحيانا فَتتزين بحبات البرد المنتشر.

لا يذهلني في بعدي عنك سوى البعد! وكيف بي أطيق فراقك؟! حتى متى تعيش الروح بعيداً عن الجسد.

يالبياض يتربع فوق العلاء! يالسماء تحنو على عليائك الرهيب! يالقمتك العالية ودار تكسوهما حلة الشتاء! تُرى يصدق بي الحال لأصل إليك؟! ترى ترفرف عيناي حول سفوحك قبل أن تحلق في القمة؟!

أنا يا سكنَ القلب أسطورةٌ من غيرك! أنا يا جمرات المساء في قلب الشتاء من غيركَ حكاية غفا على ترانيمها الزمن! فهل يحالفني القدر أن أصل إلى قمتك البيضاء.. يابلدتي الحبيبة؟! هل تعود العين إلى غمضها؟! هلَ تحلق خواطر الحقيقة في سمائك؟! هل تمشي قدماي أزقتك القديمة؟! هل ستجول عيناي من جديد في دار قديمة؟! إنها رسالة... قبل الحكاية!

الليل:

أراك عدلت ورحتَ وجئتَ
حذفت معان وزدت أُخَرْ!
عَجِبْتُ لحالكَ وحرتُ بدائك
فهل لعدائك دفعُ القدرْ؟!
أنا الليل أُدني عيونَ الوفاء
وصدقٌ تجلّى بثوب بهرْ

النهار:

أنا لا أُعادي، وأُبدي ودادي
، ولستُ أكيدُ وفيَّ العبَرْ
فهاك تعالَ، ولاتتعالى
، وَعُدْ يامساءُ وإلا.. خطرْ!(١)

الليل:

كلامكَ يحلو، وخيركَ يجلو
أراك تعم الربى بالمطرْ!
فهل بمقالك صدقٌ يُرجّى؟
وهل للقاء تُرى قد بدرْ؟!

النهار:

نعم ياصديقي فحبي حقيقي
وإني أناجي بحاراً وبرْ
تعالَ لنخطو إلى ملتقانا
فيا للقاءِ بُعَيْدَ السفرْ!

الليل:

إذن فلقانا وعند الغروب
إذا الليلُ جاء وقلَّ النظرْ

النهار:

أفضل فجراً إذا نلتقي
وغنَّتْ طيورٌ بنور سَفَرْ «٢»

الليل:

لم الاختلافُ فليس خلافٌ
نهارٌ وليلٌ كلانا ظهرْ

النهار:

كلامٌ جميلٌ وقول حكيم
ولستُ أخالفُ حكمَ القدرْ

الهوامش

(١) خطر: أي تعدى

(٢) سَفَر: أي ظهر

بقلم: يوسف أبو راس

المسلمون عند اليهود «أخبار وشيم» وقتلنا واجب تلمودي عندهم



• نجاح شارون تأييد له لإبادة شعب فلسطين

تصويت الصهاينة لشارون.. تصويت لسفك الدماء.. وتأييد شعبي صهيوني على برنامج شارون الانتخابي القائم على مزيد من قتل الفلسطينيين ومصادرة أرضهم وتدمير بيوتهم ومؤسساتهم وحصارهم وإذلالهم واضطهادهم وتضييق سبل الحياة والعيش في وجوههم..

وفوز «شارون» يعني أن ما يفعله «شارون» وما يقترفه من جرائم يجد هوى استثنائيا في أوساط ما يسمى بالمجتمع «الإسرائيلي» المسكون بالعنصرية وثقافة الحقد والكراهية والعداء والقتل للشعب الفلسطيني دفع هذا المجتمع الصهيوني العسكري المكون من خليط من الحاقدين الصهاينة، الذين تجمعوا من كل أطراف الدنيا للاستيلاء على وطن الشعب الفلسطيني لانتخاب ضميرهم الدموي، الذي يعتقدون أنه الوحيد الذي يمكن من طموحاتهم التوسعية في «إسرائيل الكبرى»، ويجلب لهم الأمن والازدهار الاقتصادي بعد أن تنجح سياساته الدموية في القضاء على طموحات الشعب الفلسطيني في التحرير والحرية والانعتاق من نير الاحتلال، والحصول على حقوقهم الوطنية والسياسية، وإقامة دولتهم المستقلة فوق تراب وطنهم..

هذه حقيقة «شارون» والمجتمع الصهيوني، وهم لا يخجلون، بل هم يعلنونه، بل يمارسونه، فبينما كان الناخب الصهيوني يمارس حقه الانتخابي في دولته الديمقراطية، كانت قواته العسكرية تمارس «حقها الإلهي» في قتل تسعة من أفراد شعبنا الفلسطيني!!

وقد وقع هذا بعد يومين فقط على مجزرة غزة، التي ذهب ضحيتها ١٣ شهيداً وعشرات الجرحى، فضلاً عن عمليات الجرف والتدمير التي شملت عشرات المعامل والمصانع الصغيرة!!

أجرينا في «البلاغ» عملية حسابية اتضح لنا من خلالها، أن معدل القتل اليومي منذ اندلاع الانتفاضة الأولى سبعة شهداء ونصف!!!

والمذبحة مستمرة ولم تتوقف ولن تجدي كل توسلات السلطة الفلسطينية، التي ترسلها تباعاً وتكراراً للأمين العام للأمم المتحدة ومفوض حقوق الإنسان ومدير عام منظمة الصحة العالمية ورئيسي جمعية الصليب والهلال الاحمر والدول الأوروبية؛ من أجل ممارسة ضغوط على «إسرائيل»، لوقف اعتداءاتها على المستشفيات والمراكز والطواقم الطبية وفرق الانقاذ وسيارات الاسعاف!!

كما لن تجدي محاولة مصر في رعاية حوار

بين مجموعة الفصائل الفلسطينية، لحمل هذه الفصائل على وقف العمليات الاستشهادية. فلقد جاء في تصريح للرئيس المصري حسني مبارك في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابوظبي: «نحن نجمع الأطراف الفلسطينية، للتحاور حول نقاط محددة ومستقبل بلدهم وسبل التعاون فيما بينهم، لكشف الجانب الاسرائيلي ومطالبته بوقف العنف وتفويت الفرصة عليه حتى لا يتهرب من التزاماته».

وأضاف قائلا: نحن نطالب الفصائل بهدنة لاحراج إسرائيل، التي لن يرضيها وقف العنف، وستقوم بتفجير عنف من جانبها» وتابع: «علينا أن نبرهن للعالم بأننا أوقفنا العنف، وإسرائيل هي التي تضرب.. العمليات الفلسطينية ليست مفيدة»!!

أما بقية الفلاسفة.. فلاسفة السلطة والناطقين باسمها.. فلقد ردوا سبب القتل قبل وأثناء الانتخابات الى الحملة الانتخابية، التي يقوم بها «شارون» وحزبه!!

وها هو الشعب الصهيوني يُعلن أنه مع «شارون» في دمويته وجرائمه.. وقتله وسلبه ومصادرته للارأضي وتدنيسه للمقدسات!!

كان المنتظر من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، أن يغلقوا شيئا اسمه مفاوضات أو مائدة سلام.

ولكن وبدلاً من هذا فلقد طلع علينا الرئيس مبارك ليقول لنا: «علينا أن نتعامل مع رئيس وزراء «إسرائيل» بأسلوب جديد لأن شارون سوف يأتي، ويجب أن نضع في حسابنا محاولة مخاطبته والاتصال معه، لأن الصمت لن يجدي».

ولتعلن مصر أنها في انتظار «شارون» زائراً يفرش له السجاد الأحمر فوق تراب كنانة الإسلام بعد انتهائه من تشكيل حكومته الجديدة..

الحكومة الشارونية الجديدة لن يكون فيها أحد من اليسار وحزب العمل، للذين كان الفلاسفة العرب بانتظار فوزهم في المعركة الانتخابية الأخيرة!!

الحكومة القادمة ستكون تحالفاً بين اليمين الصهيوني والمتدينين، حيث سيحصلون على مايزيد عن خمسة وستين مقعداً من مقاعد الكنيست المائة والعشرين، أي أنه سيكون بإمكان تحالف اليمين والمتدينين تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة بدون الاستعانة بحزب العمل أو أحزاب الوسط العلمانية الأخرى»!!

نحن في «البلاغ» لانعتقد أن اختيار الشعب الصهيوني لـ«شارون» على الرغم من قضايا الفساد التي تحيط به وعائلته، وعلى الرغم من فشله في إدارة الوضع الاقتصادي والأمني وفي كل المجالات الأخرى، لانعتقد أن هذا الاختيار يأتي كنتيجة ان المجتمع الصهيوني مجنون وفاسد وغير سوي، كما علق على هذه الظاهرة «ابراهام ابرامو فتيش» كبير المعلقين في القناة الأولى للتلفزيون الإسرائيلي»!!

ولكن الأمر غير ذلك.. ومحاولة المفكرين الصهاينة الإدعاء بأن سبب انتخاب «شارون» والأحزاب الدينية، هو دلالة على فساد المجتمع الصهيوني، إنما هي محاولة مخادعة وذكية، للكشف عن حقيقة العنصرية الصهيونية الممتدة إلى جذورها التوراتية والتلمودية..

فاليهود يرتكبون مذابحهم دون أن يشعروا بعقدة الذنب، ذلك ان عقدة الذنب هي لغيرهم من الأمم فيما لو أقدمت على فعل الشيء نفسه باليهود، لذلك فارتكاب المجازر بحق شعبنا ليس أمراً جديداً على اليهودي، بل إنه مشروع ومحلل له بموجب كتبهم المحرفة، وهو تنفيذ صادق لوصايا «يهوه»!!

فاليهود يا أصحاب القرار في عالمنا العربي والإسلامي ينظرون إلى قيام دولة إسرائيل، على أنها العودة الثانية إلى أرض الميعاد، وأن مهمتهم لم ولا تختلف عن مهمة «يشوع بن مؤن» بعد اقتحام فلسطين في بداية العصر الحديدي ١٢٠٠ قبل الميلاد..

لقد كان «موشيه ديان» يرى أن اليهود هم شعب التوراة.. وكان يقول: «لو أن الإنسان ملك التوراة ونظر إلى نفسه كشعب التوراة، لكان عليه أن يملك كل الأراضي التوراتية»!!

إذن فارتكاب المذابح وطرد السكان واقتلاعهم من أراضيهم وقراهم، هو ممارسة ما قام به على زعمهم- يشوع بن مؤن- عندما اباد عشرات المدن الفلسطينية بسكانها، فهم فعلوا ويفعلون ما يأمرهم الههم بفعله!!

تصويت الصهاينة المحتلين لشارون.. تصويت لاستمرار سفك الدماء وسلب الأراضي وهو في المحصلة تصويت على خطة «شارون» «القاضية» بأن الأردن هو الوطن البديل

وقد روى «روجيه غارودي» تفاصيل حديث جرى بين مراسل جريدة «كول هائير» وخمسة من الجنود الذين اطلقوا مدافعهم على قانا، فقالوا.. انهم تبلغوا، بعد دقائق، عن مكان سقوط قذائفهم، وان قائدهم جمعهم لكي يثني على ما فعلوا، وان عليهم أن يستمروا، وان أحداً من قادتهم لم يتحدث عن وقوع خطأ تجاه «الأخبار وشيم» وهي لفظة يستعملها الجنود الإسرائيليون في الحديث عن الفلسطينيين، وتعني «الفئران»!!

وعندما سئل هؤلاء الجنود ماذا كنتم تفعلون لو علمتم بأن القذائف سقطت على رؤوس المدنيين في قانا، أجابوا: كنا اطلقنا عدداً أوفر من القنابل وقتلنا عدداً أكبر من «الفئران»!!

لايشرفنا أن ننشر توصيات التلمود على صفحات البلاغ، فالتلمود يمشي في شخص «شارون»، وما يشغل بال اليهود، هو انقاص عدد الفئران وليس السلام معهم..، والصهاينة لاينظرون إلى الفلسطينيين وحدهم انهم فئران.. ولكن كل العرب المسلمين هم فئران عليهم انقاصهم..

ولن يتورع يهود من التخلص منهم لحظة الفراغ من دورهم.. هذه حقيقة يراها من له عينان ويسمعها من له أذنان ويوقنها من له قلب واع!!



عندما بدأت حرب الخليج عصف الذعر بمشاعر المسلمين وغيرهم ممن هم قريبون من منطقة القتال، وحتى ممن هم بعيدون كل البعد عن منطقة المعركة. واليوم نشعر كتلك الأيام بحاجتنا لسكينة نطمئن بها قلوبنا ونجابه بها تلك المصائب العاصفة والأخبار المتضاربة والأفكار المشتتة.

دور الأسرة في غرس السكينة والطمأنينة لدى الأبناء

وأصل السكينة هي الطمأنينة والوقار والسكون الذي ينزله الله سبحانه وتعالى في قلب عبده عند اضطرابه من شدة الخوف، فلا يجزع بعد ذلك لما يرد عليه، ويوجب له زيادة الايمان وقوة اليقين والثبات.

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «السكينة»، التي معناها الطمأنينة في خمس مواضع وهي:

-قوله تعالى في سورة التوبة (٢٦): «**ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين**».

- وقوله تعالى في سورة التوبة (٤٠): «**إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها**».

- وقوله تعالى في سورة الفتح (٤): «**هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليماً حكيماً**».

- وقوله تعالى في سورة الفتح ١٨: «**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً**».

- وقوله تعالى في سورة الفتح ٢٦: «**إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين**».

والملاحظ في جميع الآيات الكريمة السابقة، التي وردت في القرآن الكريم وبها كلمة «سكينة»، بمعنى الطمأنينة والاستقرار النفسي، أنها دائماً ترتبط بالنصر، فدائماً يأتي النصر وانكشاف الغمة بعد السكينة.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات سماها آيات السكينة.

فيجب على الأسرة في الوقت الحاضر توجيه

الهجـرة النبـوية مليـئـة بالدروس التي نسـتـخلص منهـا السكينة والطمـأنينة

الأبناء بقصص الرسول ﷺ والصحابة، التي تتكلم عن الشـجـاعـة، وتبث في النفس السكينة ومنها:

سكينة النبي ﷺ

ففي حادثة الهجرة المليئة بالدروس والعبر كـان الدرس الأول في السكينة عند المحن يتلقـاه الصديق وهـمـا في الغـار، وفي هذه الحـادثة كـان الاضطراب باد على أبي بكر وهو يسر للنبي ﷺ في أذنه، ويقول: «لو أن أحدهم نظر إلى قدمه لرآنا» وهو يرى الكفار واقفين على الغار شاهرين السيوف، بعد أن استنفرت قريش فرسانها لمهمة اغتيال النبي ﷺ، والاتيان برأسه حيّاً أو ميتاً، والرسول ﷺ بكل ثقة يقـول لأبي بكر: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهـمـا»، فـهي الثقة بالله تعـالى، وبنصره، وبيعته التي سببت هذه السكينة وهو يرى السيـوف أمـامـه مسلطة على بعد متر أو أقل.

* قـصـة الأعـرابي الذي رفع السيف على رسول الله ﷺ وقال من يمنعك مني؟

فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «غـزونا مع رسـول الله ﷺ نجـداً، فلمـا أدركنا القاتلة، وهو واد كثير العضاه، فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه، فتفرق الناس في الشجـر يستظلون، وبينمـا نحن كذلك، إذ دعـانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قـاعد بين يديه، فقـال: إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفا صلتا قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله فشامه ثم قعد، فهو هذا قـال ولم يعـاقـبـه رسـول الله ﷺ. رواه البخاري.

وهنا على الوالدين أن يوجـهـوا الأبناء إلى الفوائد الجمة من مثل هذه القصة ومنها:

– ففيها تصديق لقول الله عز وجل: «**والله يعصمك من الناس**» سورة المائدة / ٦٧.

وهناك قصص كثيرة في سيرة الرسول ﷺ، منها «قصة أبي جهل قبحه الله، عندما أراد أن يطأ رأس النبي ﷺ وهي مـذكـورة في صحيح مسلم، وقصة سراقة حين تبع النبي في هجرته للمدينة، وأحداث يوم «أحد»، وقصـة «جلاء بني النضير»، وقصـة «الشاة المسمومة» في غزوة «خيبر».

– وفيـهـا قوة إيمان النبي ﷺ ورباطة جـأشه وثقته بربه، فكم من إنسان يتحقق صدق وعـد الله عـزّ وجلّ، إلا أنه في المواقف الحرجة تتزعزع هذه الثقة وبداخله الشك والخوف.

– وفيها ماجبل عليه النبي ﷺ من الأخلاق العـاليـة، وعـفـوه عن الجـاهلين، وعـدم الانتصـار لنفسه والغضب لهـا، وعلى ذلك ينبـغي أن يتـربى أبناؤنا على أنه قـدوتهم ومثلهم الأعلى.

الله يستجيب لأحد الدعاة المستجيرين به ويرسل له ملكاً ينقـذه من أحـد الطغـاة

– وورد في الآثار أن رجـلاً يكاري «يؤجر» حماره، فلما قطعت به السبل خرج له لصّاً يريد قتله وأخذ ماله وقال له: ماذا تريد الآن فأنت ميت؟ فطلب منه أن يتركه يصلي لله تعـالى، فلبى له طلبـه، فـمـا كـان من ذلك الرجل إلا أن يدعو الله تعـالى في سجـوده بالدعاء الشهير قائلاً: «يا ودود ياودود ياذا العرش المجيد يا فعالاً لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضـام، أن تكفيني شر هذا اللص»، فما ان انتهى حتى رأى فارساً يأتيه مسرعاً ويقطع رأس اللص، والرجل متعجباً مما حدث، فبادر سائلاً: من أنت؟ فأجابه بما في معناه أن دعوته التي دعا بها زلزلت السموات، وطلب الله تعالى من يجيب تلك الدعوة، فكان ملكاً يرسل نصرة لمن عرف الله تعالى واستجار به.

– ويذكر أحد الوعاظ الثقاة، أنه كان هناك راعي للإبل هاج أحـدها، فـركض خلف الراعي يريد قتله، والراعي لا حول له ولا قوة يركض ويبحث، علّه يجد ملجأ أو شيئاً يحتمي به، وعندما فقد أمله إلا بالله تعالى أخذ يصرخ مستجيراً قائلاً: «**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء**» النمل / ٦٢، ويريد قول الله الكريم طامعاً بنجدة تغيثه، فلمح كهفاً صغيراً لا يدخله إلاّ بصـعـوبة، فـدخل به وهو مـازال صارخاً، حتى أحس بحركة غريبة خلفه، وإذا بثعبان يسير بين كتفه ورأسه ويسير على جسده قاصداً الخروج، وكان الجمل قد جثا يحـاول الدخـول للكهف يريد الراعي، ودارت معركة بين الحيوانيين، فلما هدأت الأمـور خـرج، فـعلم أن الله تعـالى قـد استجـاب له دعاءه ونصره بإرسال الثعبان ليقتل الجمل الهائج ويحفظ له نفسه والله اعلم.

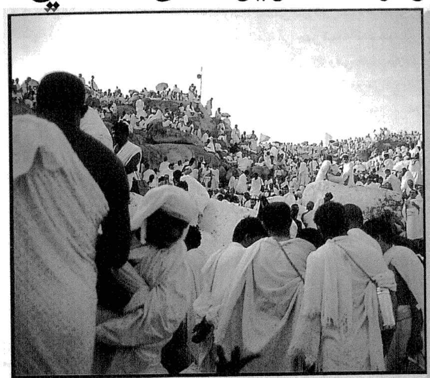
– وهنا نسلم أنه مهما رأينا من عتاد وعدة لنا أو علينا، ومهما قيل لنا أو علينا فلابد لنا من الارتبـاط بربنا القـوي، والتـمسك بكتـابنا المبين وهدي نبينا الكريم، وعلينا أن نغرس ذلك كله في نفس الأبناء وكل من نرعـاه، ولا نكون سبباً في زعزعتهم وخوفهم، ولو من باب الفكاهة والتسلية.

وفي الخـتـام فـإننا نقـول داعين الله تعـالى مسـتـجـيرين به: اللهم اكفنا عـدونا ومن يضمر لنا الشر بما شئت كيفما شئت.

البلاغ تدق ناقوس الخطر:

مشاكل الحجاج والمعتمرين متى تنتهي؟

أشرنا في البلاغ العدد ١٤٧٨ بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٢ في رسالة القاهرة تحت عنوان (سلبيات تبحث عن حل: مأساة الاف المعتمرين المتكررة كل عام متى تنتهي؟) واستعرضنا جرائم المماطلة والاهمال والتسيب والنصب والجشع من بعض شركات السياحة المصرية، وبيع الوهم للمعتمرين (خاصة عمرة شهر رمضان). واستعرضنا نقص الخدمات في ميناء العقبة وتوبيخ افتراش المعتمرين للأرصفة دون رحمة لعدة أيام، ووسائل المواصلات المتهالكة التي راح ضحيتها مئات الضحايا. وكذلك العبارات التي لاتصلح للعمل والقليلة جداً.



كيف نحافظ على فريضة الحج ولانخدش قدسيتها؟

وفي العدد ١٤٨٧ بتاريخ ٣١/٣/٢٠٠٢ من مجلة البلاغ استعرضنا أيضاً مشكلات الحجاج تحت عنوان (رفض سفر ٧ آلاف إذ اتفقت معهم على السفر وتجميع الجوازات والأموال، ثم تلغى الرحلات ولاترد الأموال بالملايين.

وهنا نتساءل: هل الوضع تغير عن العام الماضي، رغم إغلاق عدة مقرات، ووقف نشاط بعض الشركات السياحية لعدة أعوام؟

نقول: إن شكاوى المعتمرين والحجاج لم تتغير، وجرائم المماطلة والتسيب والإهمال والنصب والجشع وبيع الوهم، مازال موجوداً مع اختلاف الوجوه وتعدد المآسي، وإليك البيان.

شكاوى المعتمرين:

يشير السفير «أحمد البديوي» القنصل المصري العام في جدة إلى العديد من الظواهر التي مازالت مستمرة، نتيجة لجوء بعض الشركات المصرية والسعودية للالتفاف حول اللوائح والأنظمة التي وضعتها الحكومة السعودية، للقضاء على الظواهر السلبية في موسم العمرة، فالسعي وراء المكاسب الكبيرة أدى إلى العديد من السلبيات في هذا الموسم مثل افتراش الأرض وفقد جوازات السفر، (بلغ عدد وثائق السفر التي استخرجتها القنصلية المصرية ٩١٨ وثيقة)، والتسول (خاصة من كبار السن والسيدات والأطفال)، وفقد الأمتعة والأموال.

وبالرغم من الجهود السعودية، فإن بعض الشركات المصرية لم تبد اكتراثا بكل القوانين واللوائح السعودية الموضوعة لتنظيم العمرة، واتفق عليها الجانبان المصري والسعودي، مما تسبب في معاناة المعتمرين البسطاء،

الافتراش والتسول وفقد الأمتعة والأموال، والإجبار على ترك السكن وغيرها، من المشاكل التي يتعرض لها المعتمر المصري

وتعرضهم لمشاكل السكن والانتقالات وحجوزات العودة لمصر، حيث بدا واضحاً عدم التقيد بالبرنامج، الذي تم التعاقد على أساسه، وعدم الالتزام بمستوى الإقامة أو توفير وسائل النقل.

كما رفضت المؤسسات تحمل تكاليف الإقامة حتى موعد رحلة المغادرة، واجبار المعتمرين على ترك سكنهم أو إقامتهم على نفقتهم الخاصة وبأجور مرتفعة جدا، وغياب مندوبي الشركات واختفاء المشرفين المكلفين بمرافقة أفواج المعتمرين وعدم التزامهم بتأكيد الحجوزات، مما تسبب في ظهور افتراش الأرض في ميناء جدة، مع استغلال المندوبين وطلبهم لمبالغ اضافية من المعتمرين المفترض أن تلتزم بها الشركة المصرية وأحيانا يستولي المندوب على الأموال المحصلة ويهرب بها، ونفس الشيء يتكرر في الميناء ومدينة الحجاج (اختفاء مندوب الشركة المصرية)، مما يتسبب في ظاهرة الافتراش انتظاراً لوجود مكان على الباخرة والقصص والحكايات تتكرر بشكل بشع ومخجل لكرامة الإنسان الذي ذهب لأداء الفريضة، منها ظهور سماسرة التوكيلات الملاحية الذين يطالبون المعتمر بمبالغ تصل لقيمة التذكرة الأصلية، مما يدفع المعتمر لبيع ما يحمله من هدايا أو الاستدانة أو يظل في الانتظار حتى يجد مكاناً على إحدى البواخر.

فالمشكلة في غياب المشرفين ومندوبي الشركات المصرية وعدم اسوة بما هو متبع في الحج، حيث إن عدد الحجاج لايزيد على ٧٠ ألف حاج برفقتهم بعثات من الداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية ويرأسها وزير، بينما عدد المعتمرين خلال شهر رمضان يزيد على ٧٥٠ ألفاً دون إشراف.

- يؤكد «إياد أمين مدني» وزير الحج السعودي، أن الحكومة السعودية تأمل أن يحقق النظام الجديد (خفض تأشيرة العمرة لمدة شهر بدلاً من ثلاثة أشهر)، للتقليل من حجم المشاكل التي ترهق المعتمرين ومحاصرتها، وقال: إن

القنصل المصري بجدة: السعي وراء المكاسب الكبيرة أدى إلى العديد من الظواهر السلبية

الوزارة ستضع اعتباراً من العام القادم سقفاً لعدد تأشيرات العمرة لكل شهر يوضح عدد المعتمرين من كل دولة لمنع التكدس كما حدث في شهر رمضان الماضي، مما ييسر إجراءات إقامتهم وخدماتهم ومغادرتهم، كما أكد أن الوزارة ستطبق عقوبات وغرامات قد تصل إلى الايقاف ضد شركات العمرة السعودية والوكلاء في الخارج، الذين قصروا في خدمة المعتمرين ولم يتقيدوا بالتعليمات الخاصة بخدمتهم.

مصداقية الإشراف.

الحلول المطروحة لمشاكل المعتمرين

تعتمد الحلول على الآمال والتمني:

- يؤكد السفير أحمد بديوي ضرورة ايجاد آلية تحقق رقابة فعلية واشرافاً دقيقاً على الشركات، لاجبارها على الالتزام بالقوانين واللوائح، مع توقيع عقوبات رادعة للشركات المخالفة، للحد من هذه المخالفات التي تسيء للمعتمر المصري، وضرورة تشكيل بعثات مرافقة خلال عمرة شهر رمضان

ونرجو من الله أن تلك الأماني والتأكيدات تتحول إلى حقائق على أرض الواقع، لإعادة الاحترام إلى آدمية المعتمرين وقضاء مناسكهم في راحة ويسر دون أن يعكر صفو الرحلة المقدسة مايخدش قدسيتها وروحانيتها.

ضرورة الوقفة الجادة من الحكومة المصرية للضرب على أيدي النصابين والمحتالين بحق الحجاج، حفاظاً على قدسية الفريضة وكرامة المواطن المصري وحقوقه

جرائم نصب واحتيال بالجملة بحق الحجاج المصريين

تعددت جرائم النصب والاحتيال وسرقة الأموال بالملايين، والتي تكثر في موسم الحج وتحرم المواطنين من أداء الفريضة بعد وقوعهم في براثن شركات وهمية، ومن هذه الجرائم مايلي:

– شركة سياحية وهمية ادعت تنظيمها رحلة للحج، واستولت على مبلغ ٢٥٠ الف جنيه (١٥ شخصاً بواقع ١٥ ألف جنيه)، وبعد الإبلاغ عنها تم القبض على صاحبها، حيث تبين أنها بدون ترخيص، وأحيل للنيابة، وأغلقت الشركة الوهمية (الأهرام ٥ / ٢/ ٢٠٠٣).

– صاحب مكتبة بالمنيب قام بالاتفاق مع مسؤولي السياحة الدينية بإحدى شركات السياحة بشارع شامبليون بالقاهرة على استخراج تأشيرات حج بدون برنامج محدد وحصل على مبالغ كبيرة واختفى، وصاحب مكتبة أخرى بالجيزة اتفق مع شركة سياحية بباب اللوق لتسفير المواطنين دون ترخيص، وعاطل بمنطقة المنيب وفني معادن بالشرابية وصاحب محل بالزاوية الحمراء وصاحب محل بالمنيب وسيدة وزوجها بالمنيب أيضاً قاموا بالاحتيال على المواطنين وادعاء تسفيرهم للحج وتحصلوا منهم على مبالغ كبيرة، وتبين أنهم بدون ترخيص، وأحيل الجميع للنيابة لتولي التحقيق.

– شركة سياحة كبرى بالسيدة زينب استولت على مبلغ ٤٢٥ ألف جنيه لتسفير ٥٥ من راغبي الحج، ولكنها لم تتمكن من ذلك، تم ايهامهم بامكانية الحج وتوجهوا بأمتعتهم أمام مقر الشركة ولم يجدوا بها أحد، أمرت النيابة بسرعة ضبط وإحضار صاحب الشركة للتحقيق!! (الاهرام ٦/ ٢/ ٢٠٠٣).

– استولت سيدة بمنطقة الدقي على مليون و ٣٥٠ ألف جنيه من أكثر من ١١٨ شخصاً، بزعم تسفيرهم للحج واختفت، وتم القبض عليها وتحويلها للتحقيق.

– مفتش تموين وصاحب مكتب مقاولات بدون ترخيص سبق اتهامه في قضيتي نصب العام الماضي على الحجاج وصدر حكم ضده بالحبس ٦ أشهر مع الايقاف للتصالح مع المجني عليهم، قام بنفس الأسلوب هذا العام بالنصب على

سيدة تنصب على الراغبين في الحج وتستولي على مليون و ٣٥٠ ألف جنيه وآخر يستولي على خمسة ملايين بجانب جوازات الحجاج؛ فأين الحكومة المصرية؟!!

المواطنين للتسفير للحج واستولى على مبالغ مالية كبيرة بعد الحصول على الجوازات اسم المتهم (عاصم زيد علي) ٤٧ سنة من منطقة شبرا الخيمة في القليوبية، وقد عثر الرائد «مصطفى حامد» معاون مباحث شبرا الخيمة على ٣٥٦ جواز سفر وباشرت النيابة التحقيق.

– قامت شركة (هاميس للسياحة) بالإعلان عن تنظيم رحلات حج، جمعت من ١٥٠ مواطن من راغبي الحج من عدة شركات سياحية صغيرة أكثر من خمسة ملايين جنيه بجانب جوازات سفرهم، توافد الحجاج على الشركة لإنهاء إجراءات السفر، ولكنهم لم يجدوا أحدا من المسؤولين، وعند السؤال كانت الإجابة هروب أحد الأشقاء الثلاثة مالكي الشركة إلى هولندا، ويدعى (حسام أبو شادي) واختفاء شقيقه (علي)، في حين نجاح الشقيق الثالث (ياسر) في الفرار أثناء محاولة ضبطه.

وقد أوضح «سامي حجازي» عضو مجلس إدارة الغرف السياحية أن شركة «هاميس» سبق لها مخالفة التعليمات واللوائح التي وضعتها الغرفة، لتنظيم رحلات الحج والعمرة، في حين أكد «وحيد غيث» مدير عام غرفة شركات السياحة اعتزام الغرفة توقيع عقوبات رادعة على شركة (هاميس)، (بعد فوات الأوان وهروب أصحابها، رغم أنها سبقت مخالفتها للتعليمات)، وكذلك على غيرها من الشركات التي ثبت تورطها في النصب على الحجاج أو اخلالها ببنود العقود المبرمة معهم!!، وقد تعهدت وزارة السياحة بتعويض المواطنين، كما تم التنسيق مع شرطة السياحة لضبط المجرمين الهاربين.

قصة عفلق مع ابنة جولدا مائير

تكشفت لي أبعاد المؤامرة كلها عندما قرأت أن «ميشيل عفلق» متزوج من ابنة «جولدا مائير» رئيسة حكومة إسرائيل السابقة.

إن هذا اللقاء ليس بين رجل نصراني وامرأة يهودية، انه لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين وإضاعة أمة . . . !

وكنت قديماً ارتاب في عروبة «ميشيل» هذا، حتى عرفت بعد بحث أن أباه كان يونانيّاً يهوديّاً، وكان نجاراً في بلده، ثم ارتأى ان يعلن إيمانه بالمسيح، وترددت الكنيسة أولاً في قبوله، ثم قبلته على اغماض، ثم هاجروا إلى سوريا وكأن الأسرة مسيحية أصيلة!

ولكن «جولدا مائير» كانت تعرف بواطن الأمور، فارتضت «ميشيل» زوجاً لابنتها، ثم اختفت وراءه وهو يقود العروبة بفلسفته الجديدة، فلسفته التي تنشد قول الشاعر:

لا تسل عن ملتي أو مذهبي؟
انا بعثي اشتراكي عربي!

وزوجة قائد العروبة الجديدة، العروبة المنسلخة عن الإسلام والتراث، الجانحة إلى الالحاد والعلمانية، كانت تعرف الغاية التي تسير إليها، أو تُسيِّر إليها زوجها، ومن تبعه من جماهير المخدوعين، ففي أسفار العهد القديم سفر يحمل اسم «استير»، وهي امرأة ظهرت أيام الأسر البابلي، واستغلت جمالها في تحرير قومها من بني إسرائيل، فاشتغلت خليلة للملك الذي منحها حبه كله، وفني في ارضائها، فلما استوثقت منه حرضته على قتل وزيره المخاصم لليهود فقتله، وتبع ذلك إطلاق سراح الأسرى، ووضع معذبيهم في السجون!

ان «استير» الوفية لجنسها قدرت على تغيير أوضاع هائلة وحولت التاريخ الإسرائيلي إلى انتعاش وازدهار ترى هل زوجة ميشيل عفلق «استير» أخرى لبناء إسرائيل الكبرى؟ ان أمها كانت من أعمدة الدولة في مراحلها الأولى، فلتكن هي اساساً لبناء إسرائيل الكبرى عن طريق الزوج الذي استطاع أن يملك العرب وان ينشر بينهم مذهبه الباطل حتى تألفت به حكومات! إن كل ما تطلبه إسرائيل لقهر العرب، وازالة ملكهم، واستئصال جذورهم هو فصل العروبة عن الإسلام، واعتبارها قومية عامة. وعندما يترك العرب دينهم، فلن تبقى لهم دنيا، وسوف ينحدرون في أية معركة، ويعودون بالخزي من كل ميدان. .

وقد تولى «ميشيل عفلق» وزوجته «استير» الجديدة هذه المهمة، واستغفلا شعوباً بأسرها، واستمالا حكاماً يملكون السيف والنار، ويستطيعون إذاقة خصومهم النكال، ، فلما دارت الحرب بين عرب عراة من الإيمان ويهود يقدسون التوراة، كانت الهزيمة التي تكررت مثنى وثلاثاً!

ان «ميشيل عفلق» وحده حملة صليبية ناجحة، وهو مع زوجته الماهرة الماكرة قد قادا العرب إلى ميادين الخزي والندم! وما كلفهما هذا؟ قال أنصارهما: إنهما أسلما، وسموا الابن الأول محمداً، والآخر عليّاً!!

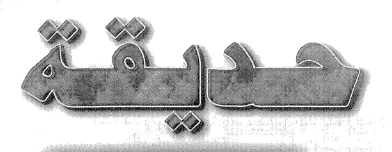
وما علمت في التاريخ الطويل للبشرية أمة تستغفل على هذا النحو الأحمق إلاّ الأمة العربية، التي بنت في هذه الأيام السود ضريحاً في بغداد لدجال العروبة الأكبر «ميشيل عفلق»، لعله يزار وتقرأ له الفواتح.

واليوم تنقسم الأمة الإسلامية في القارتين إلى موالين لميشيل عفلق، وإلى جهلة بميشيل عفلق، ويافرحة إسرائيل بقادتها من رجال ونساء، وان الحرب المشتعلة اليوم ماتدور رحاها إلاّ لمصلحتها.

لما دارت الحرب بين عرب عراة من الإيمان، ويهود يقدسون التوراة، كانت الهزيمة مثنى وثلاثاً

لقاء عفلق مع ابنة جولدا مائير لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين وإضاعة أمة

حديقة البلاغ أمام أعين زوّارها لوحة فنية عميقة وعبقة، تجمع في حديقتها الهادئة من كل لون زهرة، بين فن وذوق وذكرى ومعان خالدة ومواقف انسانية



في الحماقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«إياكَ ومؤاخاةَ الأحمق، فإنَّه يريد أن ينفعك فيضرك».

وقال العربُ:

إذا بلغك أن غنيّاً افتقر فصدِّق،
وإذا بلغك أن فقيراً استغنى فصدِّق،
وإذا بلغك أنَّ حيّاً مات فصدِّق،
وإذا بلغك أن أحمق استفاد عقلاً فلا تصدِّق.

تفصيل الأموال

يختلف اسم المال بحسب وضعه، فهو:

التِّلاد	إن كان موروثاً.
الطارف	إن كان مكتسباً.
الرِّكاز	إن كان مدفوناً.
الضمار	إن كان لا يُرجى.
الصامت	إن كان ذهباً أو فضة.
الناطق	إن كان من المواشي.
العقار	إن كان ضيعة.

فقه اللغة

حكمة من إدريس عليه السلام

جاء في حكمة إدريس عليه السلام:

لن يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمة بمثل الإنعام على خلقه: ليكون صانعاً إلى الخلق مثل ما صنع الخالق إليه. فإذا أردت أن تحرس دوام النعمة من الله تعالى عليك، فأدم مواساة الفقراء.

سراج الملوك

قالوا في الحكام

الناس على دين الملك

إذا تغير السلطان تغيَّر الزمان

عفو الملك أبقى للملك

شر السلطان من خافه البريء

الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم

إذا قال الملك لعماله هاتوا، فقد قال لهم خذوا

عدل السلطان أنفع من خصب الزمان

من أكل من مال السلطان زبيبة أداها ثمرة

الملك بالدين يبقى، والدين بالملك يقوى.

الملك خليفة الله في أرضه، ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته.

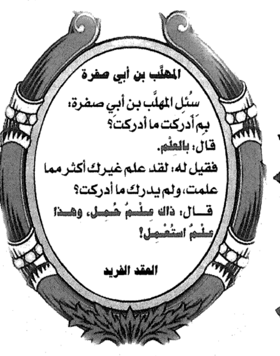
آداب الملوك للثعالبي

البلاغ

أشد خلق الله

أشد خلق الله تعالى عشرة: الجبال. والحديد ينحت الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب يحمل الماء، والريح تصرِّف السحاب، والإنسان يتقي الريح بيديه، والسُّكر يصرع الإنسان، والنوم يذهب السُّكر، والهم يمنع النَّوْم. فأشد خلق ربك النوم.

المستطرف



المهلَّب بن أبي صفرة

سُئل المهلَّب بن أبي صفرة: بِمَ أدركتَ ما أدركتَ؟

قال: **بالعلم.**

فقيل له: لقد علم غيرك أكثر مما علمت، ولم يدرك ما أدركت؟

قال: **ذاك عِلْمٌ حُمِل، وهذا علمٌ استُعْمِل!**

العقد الفريد

لُعاب المنيَّة!

كان لأبي حية النمري سيف ليس بينه وبين العصا فرق، وكان يسميه لعاب المَنيَّة. وفي ذات ليلة قدم داره فسمع حِساً بداخله، فوقف وقال: أيها المغتر بنا، المجترئ علينا، بئس - والله - ما اخترت لنفسك، خير قليل، وسيف صقيل. اخرج بالعفو عنك، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك. ثم فتح الباب على وَجَل، فإذا كلب قد خرج. فقال: الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً.

عيون الأخبار

الإخلاص للعلم

الإخلاص العميق، ألزم مايكون لميادين العلم والثقافة، فإن العلم أشرف ما ميز الله به الأكرمين من خلقه. فمن الزراية الشنيعة به أن يسخَّر لعوامل الشر، وأن تختلط به الأهواء والفتن.

والعالم لم تصبه الجراحات القاتلة إلا على أيدي علماء فقدوا الخلق الفاضل، والنزاهة المحمودة...

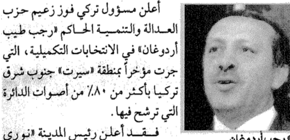
الشيخ «محمد الغزالي»
-رحمه الله-

هولندا: أنصار حزب يميني متطرف يتظاهرون ضد بناء المساجد

شارك العديد من الأشخاص من أنصار الحزب اليميني المتطرف «الحزب الوطني الجديد» NNP في مدينة «روتردام» في مظاهرة تحت عنوان «لا لبناء المساجد.. ولا لأسلمة هولندا». حيث أصدر عمدة «روتردام» قراراً برفض السماح بخروج تلك المظاهرة، وقد تجمع المتظاهرون في شوارع حي «أبلدورم» ودخلوا أحد المساجد تحت الإنشاء في منطقة «فينورد» للاحتجاج على بناء المسجد الذي يبلغ ارتفاع مأذنته خمسين متراً، وهو الأمر الذي اعتبره المتظاهرون بداية لتحويل البلاد إلى دولة مسلمة، ورفعوا لافتات كتبوا عليها «أوقفوا بناء المساجد» ولا لانتشار الإسلام في هولندا ولا للجهاد في شوارعنا، ولافتة تحمل كلمة «إسلام» وعليها علامة «X». يذكر أن هناك أكثر من حزب يميني متطرف في هولندا، وتعد تلك هي المرة الأولى التي ينظم فيها حزب مظاهرة للاحتجاج على بناء مسجد.

ويوجد في هولندا جالية مسلمة كبيرة تتمتع بحقوق ومميزات من جانب السلطات، ومنها تشكيل جمعيات ومنظمات إسلامية تشرف على إنشاء المدارس والملتقيات الإسلامية، التي تشهدها المدن الهولندية، ولا يخلو الأمر أحياناً من تعرض أبناء الجاليات المسلمة لانتقادات حادة من جانب وسائل الإعلام وعدد من الشخصيات الحزبية والسياسية، وخاصة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة.

أردوغان يفوز بمقعد في برلمان تركيا ويكلف برئاسة الوزراء



• رجب أردوغان

أعلن مسؤول تركي فوز زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم «رجب طيب أردوغان» في الانتخابات التكميلية، التي جرت مؤخراً بمنطقة «سيرت» جنوب شرق تركيا بأكثر من ٨٠٪ من أصوات الدائرة التي ترشح فيها.

فقد أعلن رئيس المدينة «نوري أوكوتان» أن حزب العدالة والتنمية فاز بالمقاعد الثلاثة بنسبة بلغت ٨٥٪.

وقاد أردوغان «٤٩عاماً» حزب العدالة والتنمية إلى نصر كاسح في الانتخابات العامة في نوفمبر الماضي، لكنه استبعد من الترشيح ومن ثم تولي مقعد في البرلمان، بسبب إدانة قضائية بالتحريض على مايسمى الكراهية الدينية صدرت بحقه عام ١٩٩٨.

وقد أعلن رئيس الوزراء الحالي «عبدالله غل» إلى أنه سيستقيل من منصبه لصالح «أردوغان». وسبق أن أقر البرلمان التركي تعديلات على دستور البلاد، لإتاحة الفرصة أمام رئيس الحزب الحاكم لأن يتولى مقعداً في البرلمان.

ووسط ترحيب محلي واقليمي ودولي غير مسبوق كلف رجب طيب اردوغان برئاسة الوزراء في تركيا وذلك بعد يومين فقط من فوزه وادائه اليمين الدستورية كنائب في البرلمان وعامين فقط على تأسيس حزبه «العدالة والتنمية».

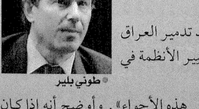
عضو برلمان بريطاني:

بلير وبوش يخططان لتغيير القادة العرب ونصوص القرآن بعد العراق

• جورج بوش

أكد عضو البرلمان البريطاني الشهير «جورج جالوي»، أن الحرب الأمريكية القادمة على العراق ستكون مقدمة لحروب أمريكية جديدة على عدة دول عربية وإسلامية.

وأضاف العضو: إن أمريكا وبريطانيا ستعملان بعد تدمير العراق على العبث بعدة دول عربية وإسلامية أخرى، بهدف تغيير الأنظمة في هذه الدول وتقسيمها إلى دويلات هزيلة.



• طوني بلير

وقال: «إنني استغرب كيف يجلس أي حاكم عربي مرتاحاً على كرسيه في هذه الأجواء». وأوضح أنه إذا كان ثمة بقية من كبرياء لدى قادة الدول العربية، فينبغي أن يقفوا ويعارضوا مسألة التغيير في العراق.

وأضاف قائلا: «إن الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» يفكران بعد ذلك بتغيير نصوص القرآن..

إسلاميو الأردن ينتقدون لقاءات قادة عرب بشارون

انتقدت جبهة العمل الإسلامي- التي تعتبر أكبر أحزاب المعارضة الأردنية- في بيان لها لقاءات أشارت إليها وسائل الإعلام بين قادة عرب وإسرائيليين، معتبرة أن هذه اللقاءات تشكل طعنة لشعبنا العربي الفلسطيني.

وقالت الجبهة في بيانها: «إننا في حزب جبهة العمل الإسلامي ومعنا قطاعات عريضة من شعبنا الأردني وأمتنا العربية والإسلامية نأسف أشد الأسف لهذه اللقاءات والدعوات، ونرى فيها خدمة كبيرة للكيان الصهيوني الذي يعاني من عزلة واسعة جراء جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

وأضاف البيان: إن هذه اللقاءات تشكل «طعنة لشعبنا العربي الفلسطيني الذي تطحنه دبابات شارون وتحرقه صواريخه» داعياً القادة العرب، الذين لم يسمهم إلى احترام الدم الفلسطيني المسفوح على مذبح شهوات «شارون»، واحترام مشاعر الأمة التي يستفزها أي لقاء مع العدو الإسرائيلي.

جاء ذلك عقب اجتماعين سريين تمّا بين الملك عبدالله الثاني ملك الأردن في عام ٢٠٠٢، ودعوة مصرلزيارة «شارون»، التي لم تحدد بعد.

المستعمرون اليهود يطالبون شارون بضم الخليل إلى قريات أربع

يحاول وزراء اليمين الإسرائيلي والمستوطنون اليهود المستعمرون في الضفة الغربية الضغط على رئيس الوزراء «اريل شارون»، حتى ينتقم لهم من أهالي مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة، فيطالبونه بتدمير جميع البيوت الفلسطينية الواقعة على مسافة نصف كيلومتر من مستعمرتهم قريات أربع، وبناء المزيد من المستعمرات فوق جبال المنطقة، بل إن المستوطنين طالبوا بأن تضم مدينة الخليل العربية «حوالي ٢٠٠ ألف نسمة»، لتصبح تابعة إلى قريات أربع «٨٠٠٠ مستعمر». وجاء هذا الضغط في أعقاب تسلل فدائيين فلسطينيين من الخليل إلى المستعمرة واطلاقهما النار على مجموعة من المصلين اليهود، وقتل اثنين منهم وإصابة ستة آخرين بجراح، مما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى اليهود إلى ٢٣ شخصاً «معظمهم جنود»، وإصابة حوالي المائة بجراح خلال أقل من الأشهر الأربعة الماضية.

ابنة طه ياسين رمضان وزوجها حوّلا ١٧ مليون دولار إلى حساب في سويسرا

كشف مصدر ديبلوماسي غربي بارزا، أن ناديا ابنة نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان وزوجها «يعرب سعدون غيدان» نجل الفريق «سعدون غيدان» وزير الداخلية السابق وعضو مجلس قيادة الثورة، وأحد الذين قاموا بانقلاب السابع عشر من يوليو عام ١٩٦٨، قاما بتحويل مبلغ ١٧ مليوناً وثلاثمائة ألف دولار إلى أحد البنوك في العاصمة السويسرية عبر حسابهما في أحد البنوك الأردنية.

وأوضح المصدر الديبلوماسي، أن أحد الشيوخ في دولة خليجية قام بمساعدة ناديا طه ياسين رمضان وزوجها في عملية التهريب هذه، حيث قام بإيداع هذا المبلغ بحسابهما في البنك الأردني.

وأوضح المصدر أن ناديا وزوجها اللذين يقيمان حالياً في إحدى الفلل الفخمة في منطقة عبدون الراقية في العاصمة عمان، سيغادران الأردن إلى إحدى العواصم الأوروبية ومن المرجح أن تكون باريس.

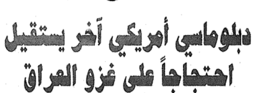
ويعتقد المصدر أنه خلال الأيام المقبلة ستكثر مثل هذه الحالات من قبل عائلات المسؤولين العراقيين من الدرجة الأولى، إذ بات واضحاً، أن أعضاء القيادة العراقية بدأوا يستعدون للحرب المقبلة خلال الأيام المقبلة.

تجربة صاروخية جديدة لكوريا الشمالية

أعلنت كوريا الجنوبية واليابان، أن كوريا الشمالية أجرت تجربة على صاروخ بحري قصير المدى مضاداً للسفن، ويأتي ذلك بعد إعلان كوريا الشمالية عن رفضها لطلب الولايات المتحدة بإجراء محادثات متعددة الأطراف، لتسوية الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

وذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، أن كوريا الشمالية اختبرت صاروخ «كروز» في بحر اليابان قبل الاثنين الماضي. وصرّح متحدث باسم الوزارة، أن الصاروخ أطلق في بحر اليابان، ونرى أنه من نفس النوع الذي اختبر في ٢٤ فبراير الماضي»، وأضاف «مازلنا نتطلع لمعرفة نوع الصاروخ على وجه الدقة».

ويُذكر أنه في ٢٤ فبراير ٢٠٠٣ أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً مضاداً للسفن في نفس المياه. ومن جهتها، أكدت وزارة الخارجية اليابانية قيام كوريا الشمالية بالتجربة الصاروخية، لكنها قالت: إن ذلك لا يعتبر تهديداً مباشراً لليابان.



دبلوماسي أمريكي آخر يستقيل احتجاجاً على غزو العراق

استقال دبلوماسي أمريكي احتجاجاً على خطط الرئيس «جورج بوش» لغزو العراق. وهذه الاستقالة هي الثانية من نوعها في أقل من شهر. وأعرب الدبلوماسي الأمريكي «جون براون» في رسالة وجهها إلى وزير الخارجية «كولن باول» عن عدم استعداده لدعم خطط «بوش» التي قد تولد عداء عالمياً لأمريكا.

وقال: «لا يمكنني بضمير صادق أن أساند خطط الرئيس «بوش» للحرب على العراق. وأضاف إن الولايات المتحدة أصبحت في مختلف أنحاء العالم قرينا للاستخدام غير المبرر للقوة، وعدم اكتراث الرئيس بالآراء في الدول الأخرى يولد جيلاً معادياً لأمريكا.

وانضم «براون» إلى السلك الدبلوماسي الأمريكي في عام ١٩٨١ وعمل في لندن، وبراغ، وكراكوف، وكييف، وبلغراد، وموسكو.

وكان دبلوماسي أمريكي بارز مقره أثينا، هو المستشار السياسي جون برادي كيسلنغ «٤٥ عاماً»، قد استقال الشهر الماضي احتجاجاً على سياسة إدارة «بوش» بشأن العراق.

الخرطوم: إعلان الاستنفار لقوات الدفاع الشعبي في ٣١ مارس

أعلنت رئاسة قوات الدفاع الشعبي بالسودان عن استنفار المنتسبين لها في جميع أنحاء البلاد يوم ٣١ الشهر الجاري «لاستبدال المجاهدين في مناطق العمليات، ولتحقيق الأمن والاستقرار والمشاركة الفعلية في التنمية في ظل تباشير السلام».

ونفى القائد العام لقوات الدفاع الشعبي العميد أحمد عباس سعد، أن «تكون الغاية من هذه النفرة، والتي تحمل اسم لواء نفرة الاعتصام، تحريك المجاهدين لحسم المعارضة في جبال مرة بدارفور في الغرب».

وأضاف: «نحن لا نهدف من هذه النفرة إلى التصعيد العسكري بعد اتفاق وقف العدائيات، وإنما تأتي هذه الخطوة في إطار الواجب المستمر لمساندة القوات المسلحة في الحرب والسلام، إذ أن جهودنا تتسق مع طروحات وسياسات الدولة الرامية لإزالة الجفوة بين أبناء الوطن، وتنزيل فلسفة لا إكراه لفئة من أجل فئة أخرى».

وأوضح: «ان النفرة تأتي في إطار سياسات وبرامج الدفاع الشعبي، لبسط الأمن والاستقرار وبناء الثقة والتعايش السلمي بين أبناء السودان وتأميناً للمنشآت، فالمسيرة الجهادية مستمرة في حالتي الحرب والسلام».

«الشاباك» يعلن عدم توفر الإمكانات للحراسة الشخصية للوزراء الصهاينة

حالة من الرعب والفزع دبت في صفوف المسؤولين والوزراء الصهاينة، في أعقاب التهديدات التي صدرت عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالتعرض والانتقام من مسؤولين صهاينة، لاغتيال الدكتور المجاهد «إبراهيم مقادمة» أحد كبار كوادرها السياسيين.

ووصف عدد من الوزراء الوضع بأنه فضيحة، وقال: «حراستنا عبارة عن فضيحة متواصلة. لا يوجد اليوم مسؤولة عن حراسة الوزراء. فكلّ جهة تلقي بالمسؤولية على غيرها. ماذا ننتظر؟ اغتيال وزير آخر وتشكيل لجنة تحقيق. وتم تعزيز حراسة بعض الوزراء رفيعي المستوى، وخصوصاً أولئك الذين يسكنون في مستوطنة «كوخاف يئير» المحاذية لخط التماس. وقالت المصادر الأمنية الصهيونية: «نتلقى إنذارات بشكل متواصل حول نوايا ومحاولات عناصر حماس والجهاد الإسلامي التعرّض لحياة قادة «إسرائيل». ليس هذا بالأمر الجديد.

ويشار إلى أنه في أكتوبر من العام الماضي، اتخذ «الشاباك» قراراً بالتوقف عن حراسة الوزراء والتي كان قد شرع بتأمينها لهم في أعقاب اغتيال الوزير الصهيوني المتطرف السابق «رحبعام زئبقي». وادعى «الشاباك» أنه لا يملك من القوى العاملة والوسائل المادية ما يمكنه من تأمين الحراسة بشكل متواصل للوزراء جميعاً، وطلب إعفاءه من هذه المهمة. وتمت الموافقة على مطلب «الشاباك»، حيث يقوم أفراده حالياً بحراسة سبع شخصيات فقط: رئيس الدولة، رئيس الحكومة، وزير الحرب، وزير الخارجية، رئيس الكنيست، رئيس المحكمة العليا ورئيس المعارضة.

البنتاجون يجهز ٦ آلاف تابوت و١٠٠ ألف كيس لجنوده في الخليج



قدمت مؤسسة «الاخوة ستريليجوفي المتحدين» الروسية لصناعة التوابيت عرضا مغريا إلى الولايات المتحدة يقضي بتوريد الشركة ٥٠ ألف تابوت من أجل الجنود الأمريكيين المشاركين في الحرب المتوقعة ضد العراق. حيث قام المدير العام للمؤسسة «إلكسندر ياروشيفيتش» لإرسال عرض رسمي إلى سفير الولايات المتحدة في موسكو «ألكسندر فيرشبو». وكان ممثل الفاتيكان السابق بالأمم المتحدة «أرخيبيسكوب ريناتو مارتينو» قد أعلم مؤخراً، أن القيادة العسكرية الأمريكية قامت بإرسال ٦ آلاف تابوت و١٠٠ ألف كيس سراً إلى القاعدة «سيجونيللا» العسكرية الأمريكية بجزيرة «سيسل» في إيطاليا، من أجل إعادة إرسالها إلى منطقة الخليج العربي مع بداية العمليات العسكرية المتوقعة ضد العراق.

مقتل ١٨ جندياً روسياً وإصابة الكثير في عمليات متفرقة للمجاهدين الشيشان

لقي ثمانية جنود روس مصرعهم وأصيب أكثر من عشرين آخرين، بعد انفجار ألغام أرضية زرعها المجاهدون الشيشان على أحد الطرق الواسعة في العاصمة غروزني، وأدت إلى تدمير آليتين مدرعتين وشاحنة أورال كانت تقل عدداً من الجنود الروس.

هذا وتعتبر هذه العملية صدمة قوية ورد على القوات الروسية في ادعاءاتهم وتكذيبهم بالسيطرة على الأوضاع في العاصمة «غروزني». يذكر أن مجموعة القائد عبدالله الشيشانية تمكنت من تنفيذ كمين لمجموعة من مفتشي الألغام من سلاح المهندسين الروسي في العاصمة «غروزني»، مما أسفر عن قتل ٢ من سلاح المهندسين الروسي وأحد المنافقين المصاحبين لهم.

كما فجرت مجموعة أخرى من مجموعات القائد عبدالله في منطقة «اكتيابرسكي» في العاصمة «غروزني» شاحنة أورال محملة بعدد من الجنود الروس والمنافقين العملاء، حيث نتج عن هذا الانفجار مقتل وإصابة عدد كبير من الجنود الروس والمنافقين ولم يتم حصرهم. وفي منطقة «أروزس مرتان» تمكن المجاهدون من مجموعة القائد «رمضان أحمدوف» من تفجير شاحنة أورال كان يستقلها عدد من المنافقين العملاء، حيث قتل أكثر من ٧ منهم وأصيب آخرون.

كما تمكن المجاهدون في شالي مؤخراً من تفجير شاحنة أورال وسيارة جيب أوازك بالقرب من مركز الشرطة الشيشانية، مما أسفر عن مقتل قائد مركز الشرطة المنافق العميل ومجموعة من الجنود معه.

انفجار عبوة ناسفة في المستشفى العسكري في قندهار

أذاق المجاهدون في أول الشهر الماضي للقوات الأمريكية الوّيلات في معارك «شاه ولي كوت» وكثر في العدو القتل والجرح، وقد كان العدو يخلي جرحاه من المنافقين إلى المستشفى العسكري في قندهار، وخشي المجاهدون أن يقوم المستشفى بدور إنقاذ أرواح المنافقين، ففكروا بقطع هذا الطريق وتعقيد الأمور عليهم، فرتبوا لعملية تفجير المستشفى، وزرعوا عبوة ناسفة في إحدى سيارات الإسعاف وعند دخولها إلى المستشفى تم تفجيرها، مما ألحق أضراراً بالغة بسيارات الإسعاف الأخرى وبمدخل المستشفى، مما اضطرهم لإغلاق المستشفى ومنعوا الدخول أو الخروج منه، وشددوا الإجراءات الأمنية، ولا يمكن أن تدخل سيارة إسعاف إلا بعد تفتيشها تفتيشاً دقيقاً، وارتفعت حدة التوتر مما اضطر بعض الأطباء والمرضين بالتخلي عن هذا العمل، خشية على أرواحهم.

«إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» القصص / ٥٦

الشيخ «يوسف خطاب» من يهودي متعصب إلى داعية للإسلام

بين مأساة فلسطين وجراحها الدامية على قائمة القتلى من أبناء فلسطين من الطفل الرضيع والشيخ الكبير والأم العجوز، مع هدم البيوت على أصحابها وهدم المحلات التجارية على مافيها ومن فيها وتجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار على اختلاف أنواعها، ويتم كل ذلك بأحدث الأسلحة الأمريكية من طائرات الأباتشي وطائرات إف ١٥ وإف ١٦ مع طوابير الدبابات، التي يطلق جنودها القذائف على كل متحرك على الأرض، مع هدم البيوت والقتل والسلب والنهب حتى حُلِيِّ النساء ثم إتلاف كل شيء!! ويتم ذلك كل يوم على مدى الليل أو النهار، مع احتلال المدن والقرى والمخيمات مع صمت العالم القاتل!!

ولم يتعرض أي شعب من شعوب العالم على مدى التاريخ بمثل ما يقع على شعب فلسطين؛ إرضاء للصهيونية العالمية التي تمتطي أمريكا وتُسَيِّرُها لأهوائها!!

والدول الأوروبية جميعها تُسَيِّرُها أمريكا من خلفها، لتؤيد إسرائيل في طغيانها، حيث يقتل اليهود الأجنة في أرحام الأمهات ويهدمون المساجد، مع انتهاك حرمات دور العبادة والاعتداء على المستشفيات وقتل الجرحى والمرضى وتحطيم سيارات الإسعاف أو الاستيلاء عليها وترك الجرحى ينزفون حتى الموت!!

في وسط هذه المظالم، مع ضعف أمتينا العربية والإسلامية عن أن تثور لكرامتها، فتجمع كلمتها وتوحّد صفوفها أمام هذا الضعف المخزي، ولكن ماالجرح في ميت إيلام، ولكن في وسط هذا الظلم القاهر والظلام الدّامس تأتي قصة إسلام الشيخ «يوسف خطاب».

ما هي حكاية إسلام الشيخ «يوسف خطاب» وأسرته؟

اسمه الحقيقي «بريان كوهين» وعمره ٣٧ عاماً- كان يهودياً متعصباً- وُلد وعاش معظم حياته في أمريكا، وتربّى هناك بين المتطرفين والمؤيدين لحركة «شاس» الشديدة التطرف، والتي تُنكر على غير اليهود حق الحياة في فلسطين وتدعو لإبادتهم، وظل على إخلاصه لأفكاره، حتى أنه سمى طفله الأول باسم «عوفوديا» اعتزازاً باسم الحاخام المتطرف جداً «عوفوديا يوسف» زعيم حركة «شاس»، ثم قرر الهجرة إلى إسرائيل منذ ٤ سنوات، ليساهم عن قرب في نشر أفكار حركته المفضلة «شاس» وليكون أكثر نشاطاً في نشر تعاليمها.

«يوسف» يتحدث عن نشأته بأمريكا وعن تعاليم اليهود

يقول: نشأت بأمريكا، حيث القوة لليهود في أسرة تتمسك بتعاليم حزب «شاس» أشد الأحزاب تمسكاً بـ«بروتوكولات صهيون»، والتي تغرس في عقل كل يهودي منذ إدراك الطفولة، أن اليهود هم شعب الله المختار الذين تحق لهم الحياة الكريمة دون غيرهم، وأن غير اليهود خدم لليهود وعبيدهم، وأن كل من يقف أمام هذا الهدف يكون شريراً ومصدراً للشر ومخالفاً لتعاليم الرب وعدوا لك، وأنك إذا لم تقض على عدوك قضى عليك هو، وأن حسن

يوسف خطاب: كنت أرى العرب إرهابيين وقتلة ومتخلفين

التعامل لايكون إلا بين اليهود بعضهم البعض، ولكن في التعامل بين اليهودي وغير اليهودي فإن الغاية تبرز الوسيلة وتجيز لليهودي الاستيلاء على مال غير اليهودي باعتباره على غير دينك، وخادم لك وأنت السيد، وهو العبد وأنت الرأس وهو القدم. قال وبحكم تديني وتوجهي السياسي كنت أتابع ما يحدث في الشرق الأوسط، وكنت أرى أن العرب بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة إرهابيين وقتلة ومتخلفين جداً، وأن وسائل تنقلهم الجمال والحمير!!

وكان حلم الهجرة إلى إسرائيل يراودني كثيراً حتى وجدت فرصة عمل لي بإسرائيل.

هجرته إلى إسرائيل للعمل

وماكدت أحصل على فرصة للعمل بمستوطنة «غوش قطيف» حتى قدمت إلى إسرائيل، ومعي أسرتي المكونة من زوجتي وابنتي وثلاثة أولاد، وفضلت بأن أعمل بالقدس الغربية، حيث معقل حزب «شاس»، الذي كنت أنتمي إليه، وجعلت أعلّم أولادي بتعاليم الحزب على يدي معلمين متخصصين في تعاليم الحزب، كما أخذت أنا أكمل تعاليمي المتشددة على مبادئ حزب «شاس».

كيف تعرف الشيخ «يوسف» على الإسلام؟

ويجيب الشيخ كيف تعرف على الإسلام، وكيف اقتنع به ثم أقنع زوجته وأولاده؟ وهناك عدة عوامل لكل منها أهميته في تغييره من يهودي متعصب إلى مسلم وداعية للإسلام منهم:

- من مشاهداتي ومخالطتي للفلسطينيين وجدتهم طيبين، وأنهم متحضرون في بساطة، وأنهم هم الذين يقع عليهم الظلم، فتغيرت الصورة التي كانت محفورة في خيالي عنهم على شكل إرهابي ينوي قتلنا ورأيتهم على واقع معاناتهم، فهم على الرغم مما يتعرضون له من القتل أو السجن أو هدم بيوتهم بأحدث الدبابات من الأرض أو الطائرات من الجو، فإن الابتسامة لا تفارق وجوههم، وكنت أتعجب كثيراً ماالدافع الذي يجعل شاباً في مقتبل عمره يترك كل شيء وراء ظهره، ويجاهد بروحه من أجل قضيته؟ وبدأت أتعاطف كإنسان يتعامل مع إنسان مظلوم.

يوسف خطاب: تعرفت على شاب من الإمارات صحح لي مفاهيم كثيرة عن الإسلام

- أنا من هواة التعامل على شبكة الإنترنت، وفي أحد الأيام تقابلت على الإنترنت مع شاب من الإمارات العربية اسمه «صالح»، وقد كان له الدور الأول في إسلامي، فهو رجل مثقف جداً، وقد صحح لي مفاهيم كثيرة، وقد دلّني على كتب كثيرة كانت لها الدور المؤثر في إسلامي، وكانت المناقشات على الإنترنت بيننا تدور لساعات طويلة باللغة الانجليزية واسمه «صالح»، ولما أخبرته عن رغبتي في اعتناقي للإسلام فرح كثيراً وطلب إليّ أن أفكر كثيراً.

وبدأت أقرأ القرآن الكريم

وبدأت أقرأ القرآن الكريم على الرغم من أن ذلك يعتبر من الكبائر في الديّانة اليهودية، وكنت قبل إسلامي أخاف من كل شيء، ولكن بعد أن هداني الله للإسلام، أصبحت لا أخشى إلا الله وحده، وقد أقنعني أحد أصدقائي من الفلسطينيين بضرورة تكتم الأمر لكيلا أتعرض للانتقام من رفاقي السابقين في حركة «شاس»، وكنت عندما أصلي أو أقرأ القرآن أغلق النوافذ والأبواب، ولكني ضقت بهذا الوضع، وبمساعدة بعض الإخوة الفلسطينيين، أن أنتقل إلى أحد الاحياء العربية بالقدس الشرقية في قرية «أبو غوش» لأكون في مأمن.

كيف أقنع أسرته بالإسلام؟

يقول: في أحد الأيام فاتحت زوجتي في أول الأمر بإسلامي، ولكنها غضبت غضباً شديداً في أول الأمر، إلا أنها لم تخبر أحداً خوفاً منها على ماسأقع فيه، إذا علم رفاقي السابقين في حزب «شاس»، فهي تعرف مدى تشددهم، وأن الأمر لن يمرّ بسلام. وأخذت أدعو الله سبحانه أن يهديها كما هداني إلى الإسلام، وظللت أدعوها برفق حتى فاجأتني بطلب مساعدتها لاعتناقها الإسلام، وعرفت السبب أنها كانت تقرأ الكتب التي دلّني عليها صديقي الإماراتي «صالح»، والتي كانت سبباً في إسلامي، وفرحت فرحاً شديداً بإسلامها، وغيرت اسمها إلى «هدى خطاب» وابنتي إلى «حسيبة» والأولاد إلى: عبدالعزيز، عبدالحميد، عبدالله، فقد استجاب الله لدعائي.

المتاعب التي تعرض لها من اليهود

يقول: كان إسلامنا سهلاً بداخلنا، ولكني كنت أعمل لدى أكثر أحزاب العالم تطرفاً، ولكن الله جلّ جلاله منحني قوة وتوفيقاً وعوناً منه وقد التقيت بالشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس، وطلبت منه أن يكون شاهداً على إسلامي فشهد على إسلامي، ممّا سهّل عليّ الحصول على شهادة بإشهار إسلامي من قاضي القدس الشرعي، وطلبت شهادة بإسلامي من المحكمة

من تعاليم التلمود إذا لم تقض على عدوك قضى عليك هو

الإسرائيلية، لكنها رفضت الاعتراف بإسلامي متذرعة بحجج واهية. ولكن ذلك لم يؤثر على إقامتي أو حقوق أبنائي في التعليم بالمدارس العربية، ولم يؤثر فينا ما نتعرض له من تهديدات المتطرفين بإيذائي أنا وأولادي وزوجتي مع سيل الإهانات من اليهود وفقدت عملي لشهور طويلة. ولكن أحد شيوخ الدين ألحقني بعمل بالجمعية الشرعية الإسلامية، ثم حصلت على سكن قريب من عملي، وأصبحت أتجنب الأماكن اليهودية.

ماذا استفدت بعد إسلامك؟

يقول: لقد تغيرت حياتي تغييراً كاملاً، فقد كنت منطوياً بعيداً عن الناس، ولم أكن أطبق على حياتي شيء من التعاليم اليهودية، لأنها بعيدة عن مسيرة الحياة اليومية، بينما الإسلام هو دين الحياة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وفيه السعادة في الدنيا والآخرة، ولقد بدأت أشعر بالحزن والأسى مما يقع على أبناء فلسطين أصحاب الأرض من الظلم والمآسي!!

ماهو دورك في خدمة الإسلام الآن؟

قال: طوال العامين الماضيين حرصت على قراءة أكبر عدد من الكتب الإسلامية لكبار العلماء والدعاة والمفكرين، وقد توسعت في تعلم اللغة العربية وهو ما ساعدني على فهم معاني القرآن الكريم، وقد أصبحت معروفاً في إسرائيل، وفي أمريكا بلدي الأولى وعليها نشأت والجميع يهود العالم بعد القضية التي رفعتها ضد قاضي المحكمة العليا في إسرائيل الذي يرفض إعطائي شهادة بإسلامي.

- وقد نجحت في شرح الإسلام للمعتدلين من اليهود، وبيان حق الفلسطينيين في العيش بحرية وبكرامة على أرضهم وبعدم تصديق الأكاذيب التي تروجها وسائل الإعلام الإسرائيلية من أكاذيب وشائعات، كما أنني أنشأت موقعاً على «الإنترنت» له نشاطه في الدعوة إلى الإسلام، مع تقديم تعريف للإسلام سهل وواضح مع عرض وجهات النظر المحايدة.

إسلام «عبدالله بن سلام» كبير اليهود على عهد رسول الله ﷺ

وكما تحدى الشيخ «يوسف» بإسلامه إسرائيل في طغيانها وشراستها، وتحدى كل يهود العالم، واللوبي الصهيوني الذي يمتطي أكبر دول العالم أمريكا بكل ما فيها ومن فيها، وليس بمستغرب أن يدخل الإسلام أي إنسان كما هو الواقع في العالم اليوم وكل يوم إلا اليهود لأنهم شعب منغلق، فلا يتآلفون مع غيرهم كباقي الشعوب، ولهم حصونهم وحياتهم المنغلقة منذ عهد رسول الله ﷺ ومن قبله، فكل الشعوب تتداخل وتتآلف إلا اليهود فلا يتآلفون ولا يُؤلفون على طول تاريخهم، قال الله عنهم: «**لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون**» الحشر / ١٤، وقال تعالى: «**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**» المائدة / ٨٢.

وفي عهد رسول الله ﷺ أسلم «الحصين بن سلام» رئيس كهنة اليهود بالمدينة، وأعلن إسلامه على يدي رسول الله ﷺ، وكانت نكسة كبرى ليهود المدينة وقتها، وكان قد رأى الرؤيا التالية، فقال: أتاني في منامي رجل، فقال لي: قم فقمت فأخذ بيدي فإذا أنا بطريق عن شمالي، فهممت أن أسير فيها فقال دعها، فإنها ليست لك، فنظرت فإذا أنا بطريق واضحة عن يمني، فقال لي: اسلكها فسلكتها حتى أتيت روضة غناء، واسعة الأرجاء، كثيرة الخضرة، رائعة النضرة، وفي وسطها عمود من حديد أصله في الأرض وممتد إلى أعلى، وفي نهايته حلقة من ذهب، فقال لي: ارْقَ عليه فَرَقَيْتُ حتى أمسكتُ بحلقة الذهب، وبقيت معلقاً حتى أصبحت، فأتيت الرسول ﷺ فقصصت عليه رؤياي الواضحة، وفسر لي الرسول ﷺ رؤياي كالآتي:

فقال الرسول ﷺ: «أما الطريق التي رأيتها على الشمال، فهي طريق أهل

لم أطبق شيئاً من التعاليم اليهودية في حياتي، لأنها بعيدة عن الحياة اليومية

الشمال وأصحاب النار، وأما الطريق التي رأيتها عن يمينك، فهي طريق أصحاب اليمين من أهل الجنة، وأما الروضة التي أعجبتك بخضرتها ونضرتها فهي الإسلام، وأما العمود الممتد في وسطها، فهو عمود الدين، وأما الحلقة فهي العروة الوثقى.. ولن تزال مُمسكاً بها حتى تموت» «**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**» القصص / ٥٦. وقد بقي «ابن سلام» وفيّاً لله ولرسوله بقية عمره.

خلق الخلق جَمّاناً وحَصَى
خَالقُ الإنسان من ماء وطين
فوليدٌ تَسعدُ الدنيا به
ووليدٌ في زوايا المُهْمَلين

العام الجديد...

في الأفق يبتسم الهلال الأزهر   تياهة ومضاته لا تنكر
عام جديد بالأماني قد أتى   للعالمين وبالرجاء يبشر
ما لاح إلا بالسعادة والمنى   فمساؤه رغم المخاوف نير
ما لاح إلا كي يجدد همة   تذكي يقين المؤمنين وتنشر
بمداره سنن الإله تعاقبت   فله على فلك المنازل محور

❖❖❖

يا نائما والعمر يركض مسرعا   لا يرتقي من بالونى يتدثر
قم واغتنم حقل المآثر والنهى   فثمارها لك في البرية مفخر
هذا الهلال يطل من عليائه   وأخو العلى لهوى المعالي يؤثر
من عاش متعظا بأموال الورى   فللهوه يجفو ولا يتبختر
ويقوم ينهل من مفاهيم الهدى   قيما- لفعل ذوي البصيرة- تذخر
لا يعشق الجوزاء في عليائها   إلا الذي لسنى العلاء يبكر
قد أثر السعي الحثيث فلم ينم   هيهات ينجح من ينام ويشخر
فانظر أخي إلى الهلال محدثا   في السر نفسك إذ يطل ويظهر
ماذا يقول؟ وما الذي يرمي له؟   فحديثه صدق وليس يزور
جفت أحاديث الفلاسفة الألى   وحديثه باق لمن يتخير
هو آية لله جل جلاله   سبحانه يرجى الكريم ويشكر
وإليك يا أختاه يومئ نورها   إن الفتاة مع السمو لجوهر
ما غرها دون الفضيلة زخرف   أو ردها عنها الجمال المدبر
سيري رعاك الله نحو مكارم   فهي المغانم في الورى والمتجر
لا يدرك الآلاء أصحاب العمى   إذ أنهم لطريقها لم يبصروا

❖❖❖

أهلا لنا دوراتك الكبرى لنا   فيها البشارة قد وعاها ملنر ❖
وأشاح كسرى عن مباهج وجهها   ولوى تبجحه المثرثر قيصر

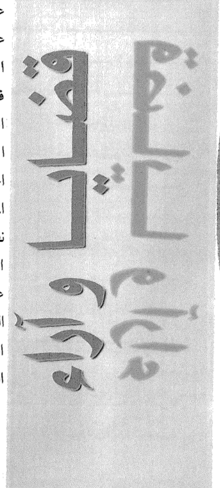
❖ ملنر: وزير انكليزي سابق

«هوة عميقة» أو «بون شاسع» هما العبارتان اللتان تصلحان للتعبير عن حقيقة الاختلاف بين منظومة حقوق الإنسان الغربية ومقابلها الإسلامي في رؤيته المثالية؛ حيث لا يمكن مقارنة المنظومتين، بالرغم من أن البعض يحاول جاهداً، وعن عمد، وبحسن نية أيضاً، جعل المنظومة الحقوقية الإسلامية محض تابع للمنظومة الغربية لحقوق الإنسان.

منظومة حقوق الإنسان بين الغرب والإسلام



بقلم: عصام رضوان



لقد شاع مفهوم حقوق الإنسان في الفكر السياسي المعاصر لدرجة دفعت بعض الغيورين على الإسلام إلى التحرك، لوضع ماتمت تسميته: بيان عالمي لحقوق الإنسان في الإسلام، على نسق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، وقد بلغت حدود التبعية غير المتعمدة حد أن الإعلان الإسلامي تضمن نفس المفاهيم والصور الحقوقية، التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة، مع التأكيد على أن الإسلام به نفس حقوق الإنسان الواردة في إعلان الأمم المتحدة، معتذرين إلى العالم عن عدم وضوح النص الإسلامي في هذا الصدد، أو معتذرين عن عدم اهتمام الحضارة الإسلامية به حتى ذلك الوقت.

حقوق الإنسان.. النسخة الغربية

مفهوم حقوق الإنسان- كما يرى الباحثون والمفكرون- مفهوم شائع الاستخدام في أدبيات الفكر والخطاب السياسيين المعاصرين، وهو أيضاً من المفاهيم الحديثة نسبياً، التي لا يمكن اقتفاء أثرها بعيداً في أدبيات الفكر السياسي.

فالمفهوم في الفكر السياسي الغربي لم يتم صكه كمصطلح إلا مع ظهور عدد من الوثائق السياسية المحددة، التي حملت هذا الاسم بهذه الدرجة من الوضوح، مثل: إعلان حقوق الإنسان بالولايات المتحدة المعروف باسم إعلان «فيرجينيا» الصادر عام ١٧٧٦، وإعلان الثورة الفرنسية الصادر في عام ١٧٩٠، وانتهاء بإعلان الأمم المتحدة الصادر في عام

حقوق الإنسان أصّلتها الحضارة الإسلامية، وتحدث عنها رسول الإسلام ﷺ

١٩٤٧، والمسمى بـ«الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» ولم تبدأ مفردة الحق في التنازل بالصورة التي نعرفها اليوم، إلا بعد أن أصّلتها الحضارة العربية الإسلامية، فمنذ مهد هذه الحضارة ونبي الإسلام محمد ﷺ يتحدث منبهاً على حقوق الله على العباد، وحقوق العباد على الله، وحق الزوجين كل على الآخر.

وقد استندت اطروحة حقوق الإنسان في الغرب إلى ثلاثة أسس، هي:

أ- التعاقد.

ب- الصراع.

جـ- المنفعة.

تعاقدية كما في الغرب.. فالإسلام كله تعاقد على التسليم والاستسلام لله رب العالمين في مقابل الجنة «**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة**» التوبة / ١١١. أضف إلى ذلك أن بيعتي العقبة الأولى والثانية كانتا شكلاً صارخاً من أشكال التعاقد، حتى أن النبي ﷺ احتاج لتوسيع بند هذا التعاقد، حين أراد الخروج لملاقاة قريش في بدر، حين قال: أشيروا عليّ أيها الناس.. يقصد الأنصار.

ومن السهل أن نقول إن المنفعة أيضاً أساس إسلامي للحقوق، ونلبس نظريات المقاصد والمصالح في الفقه

الإسلاميين للبحث في هذا الكنز، وللخروج منه بما هو أرقى من طرح الغرب في مجال حقوق الإنسان.

فرق بين التعاقد إلى التراحم

إن الفارق الأساسي بين الطرح الإسلامي والطرح الغربي في بناء مفهوم حقوق الإنسان، يتمثل في المفارقة بين مفهومي الصراع والإيمان. فأساس مفهوم حقوق الإنسان في الغرب هو الصراع.. سواء أكان الصراع مؤسساً للحالة الحقوقية أم أسلوباً لممارستها. فحقوق الإنسان تأسست في الغرب بسبب تصور حالة صراع الجميع ضد الجميع، وممارسة الحالة الحقوقية الغربية تعتمد كذلك

الطرح الإسلامي: التمايز والتميز

أشرنا من قبل لحالة بعض المفكرين المسلمين الذين سارعوا إلى تقليد الغرب، وأعلنوا أن الإسلام لديه منظومة حقوق إنسان كما الغرب، وأن حقوق الإنسان في الإسلام لا تقل البتة في نطاقها وفي قيمتها عن قيمة منظومة حقوق الإنسان في الفكر الغربي.

من السهل أن نحذو حذو هؤلاء المفكرين الذين اصطلح عدد غير قليل من المفكرين على تسميتهم بـ المفكرين الاعتذاريين، ومن ثم نؤكد بأغلظ الإيمان على احتواء الإسلام على حقوق إنسانية مماثلة للحقوق الواردة في المواثيق والإعلانات الغربية لحقوق الإنسان.

بل من السهل علينا أيضاً أن نقول إن أسس حقوق الإنسان في الإسلام

الإيمان بالله تعالى، هو الأساس الذي بنيت عليه المنظومة الحقوقية الإسلامية

الإسلامي وأصوله لباس نظرية المنفعة بدلالتها الدنيا في الفكر الغربي، حيث الأساس في نظريتي المصلحة والمقاصد تحري صالح المسلمين، وتنظيم الاستجابة للحاجات، التي ظهرت للمسلمين مع مرور الوقت، وتيسير الوصول للحكم الشرعي الضابط لها.

ويمكن من باب المزايدة أن نقول: إن الصراع أحد الأسس التي يحفل بها الإسلام، ملبسين في هذا الإطار نظرية التدافع لباس نظرية الصراع.. يمكننا أن نفعل هذا كله، لكن لن نفعل لأسباب وجيهة، فإن لم يكن الوقت قد أسعف إخواننا المفكرين الاعتذاريين ليراجعوا كنزهم القرآني، فإن الوقت قد فسح أمام عدد وافر من الباحثين

على الصراع بين الحقوق وبعضها البعض، فحقوق المرأة لم تتحقق ولم تتأسس إلا عبر صراع المرأة مع الرجل، وهكذا.

وأما في الإطار الإسلامي، فإن الإيمان كان الأساس الذي بنيت عليه المنظومة الحقوقية الإسلامية. فالإيمان ولد مفهوم الأخوة والتراحم، قال الله تعالى: «**إنما المؤمنون إخوة**» الحجرات / ١٠، وقال تعالى: «**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**» الأنبياء / ١٠٧، فالآية الأولى تستلزم التراحم، لصون علاقة التآخي بين المسلمين، والآية الثانية مدّت نطاق هذا التراحم للعالمين، على اعتبار أن هذه الأمة أمة دعوة ورحمة، لا أمة منغلقة على رسالتها.

بقلم : عبدالله شبيب

مصداقية الولايات المتحدة تتآكل


من جرائم الحرب الأمريكية في أفغانستان

لم يعد خافياً على أحد الدور الذي لعبته الولايات المتحدة -سابقا- في أفغانستان ؛ فلقد عملت جاهدة على هزيمة السوفيات هناك منذ بضعة عشر عاماً، وقدمت كثيراً من المساعدات حتى انتهى الأمر بخروج السوفيات، وبالتالي انهيار الإمبراطورية الشيوعية- مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الرئيس الذي قام به (اندروبوف) الذي تم تجنيده وإعداده للدور الذي لعبه - خلال عمله في السفارة السوفيتية في وشنطن، وما صاحب ذلك من جهود أخرى.

أمريكا كانت راضية عن المجاهدين العرب في أفغانستان أيام الحرب الروسية، أما الآن فهي تحرقهم أحياء

لاشك أنه من مجافاة الواقع اتهام جميع الجهات الأفغانية بالاتصال بالولايات المتحدة خلال الجهاد ضد السوفيات ؛ ولكن البعض ربما كان على اتصال بها بشكل أو بآخر، ولكن معظم القوى المناهضة للسوفيات حينها ربما استفادت بشكل أو بآخر -ولو سلبياً- من المواقف والجهود الأمريكية التي كانت جاهدة لإخراج السوفيت من أفغانستان وهزيمتهم- ليس لأجل أفغانستان وشعبها، ولكن لأجل المصالح الأمريكية وما يجري الآن، ولقد تغاضت الولايات المتحدة - والدول والجهات التي تهيمن عليها عن تعاظم القوة الأفغانية وتقاطر كثيرين من الشباب المتحمس والذي لا يجد مجالا في بلاده للجهاد أو لمقاومة المشروعات الصهيونية والأمريكية بالذات- مما دعاهم للذهاب إلى أفغانستان لممارسة فريضة الجهاد ونصرة إخوانهم في الدين ومحاولة إيجاد بقعة إسلامية حرة لا تخضع للنفوذ الأجنبي- وبالتالي يمكن- عبرها - تحقيق الحلم الإسلامي بقيام دولة إسلامية نواة لعودة دولة الخلافة.

وعلى أية حال فإن الولايات المتحدة كانت راضية ومتغاضية عما يجري في أفغانستان- آنذاك - وإن لم تكن على صلة بجميع الأطراف ولم تتوقع أن يؤول الأمر إلى ما آل إليه، ومن دلائل ذلك الرضا الأمريكي تعاظم التأييد المادي والمعنوي للأفغان - وخصوصا في مناطق كانت تعتبر من مناطق النفوذ الأمريكي بشكل أو بآخر- وكثر تقاطر المجاهدين منها حتى أصبح في أفغانستان آلاف من المجاهدين غير الأفغان من مختلف البلدان- والذين قتلت الولايات المتحدة كثيرا منهم في حربها الأخيرة في أفغانستان- وخصت العرب منهم بالذات بالحرق أحياء

في قلعة (جانجي) وهم أسرى مقيدون! واختنق قسم كبير منهم ومن غيرهم في الحاويات التي حشروا فيها مكدسين لإرسالهم من «مزار شريف» إلى شيبرغان لسجنهم هناك؛ ولكنهم وصلوا أشلاء - كما اقتضت (الحضارة الأمريكية) وأوامر (رمسفيلد) سكرتير الدفاع الأمريكي (وزير) الذي حبذ التصفية للمجاهدين- وخصوصا العرب - بدلا من أسرهم أو التفاوض معهم وإطلاقهم أو إعادتهم إلى بلادهم التي منها جاءوا - فاستسلم بعضهم بناء على وعد كهذا - ولكن عبيد الأمريكان نفذوا أوامرهم فأبادوا الأسرى بطرق همجية ومتنوعة تحت سمع وبصر وأمر وإشراف (الأمريكان المتحضرين والإنسانيين جدا) !

أما البقايا الباقية من عاثري الحظ فقد ظلوا مشردين في البراري والقفار وفي أنحاء بلاد الله والطلب الأمريكي وراءهم لا يفتر، هذا عدا عمن أوقعهم حظهم العاثر في قبضة الأمريكان وهم أحياء - وربما استثنوا من التصفيات الهمجية لضرورات التحقيق أو لأسباب أخرى؛ فكان نصيبهم (منتجع غوانتانامو) في جزء محتل مغتصب من البر الكوبي في أوضاع لا تليق بالحيوانات، فضلاً عن كونها تصلح للحياة البشرية !

لاشك أن الولايات المتحدة - وحلفاءها في ما يسمى بمكافحة الإرهاب - الآن - وخصوصا في المناطق التابعة والتي كانت تشتد فيها حركات مناصرة الجهاد الأفغاني (وللعلم ليس منها العراق بالتأكيد فدوره مختلف) أولئك كانوا مسؤولين - بشكل أو بآخر- عن وجود هؤلاء (المحجوزين في غوانتانامو والمقتولين والمشردين) .

وبدلا من أن تكرم الولايات المتحدة الذين أسهموا في هزيمة عدوها التاريخي اللدود الاتحاد السوفييتي -ولو بغير علم منهم بدور أمريكا الحقيقي - أو على الأقل تتغاضى عنهم وتدعهم يعود من يشاء منهم إلى بلاده - مع أوامرها لأتباعها في تلك البلاد بالتغاضي عنهم وعدم مضايقتهم - لئلا (يطفشوا) من سوء المعاملة والملاحقة فيعودوا - مضطرين - لمواجهة الباطل في أي ميدان - كما حصل لبعضهم فعلاً!

بدلا من ذلك جزتهم جزاء سنمار وضيقت عليهم الخناق وألجأتهم للحائط- كما يقال - فكان لا بد من المفاصلة ومن خلق أعداء جدد وكثر للولايات المتحدة ومنتقدين لسياساتها التي تجاوزت عما قيل عن النازية - وأكثر هذا كذب وافتراء وتشويه من المنتصر للمهزوم الذي لم يعد يملك أن يدافع عن نفسه - وأوضح أمثلة الكذب (فرية الهولوكوست) حيث زعموا أن ألمانيا أحرقت في أفران الغاز ستة ملايين يهودي - وعجزوا عن أن يثبتوا حالة واحدة من ذلك -ومع ذلك ابتز اليهود ودولتهم الباطلة الشعب الألماني أبشع ابتزاز ولا يزالون!

ولذلك ليس عجيباً أن تشبه وزيرة ألمانية بوش بهتلر! وإن عادت وأنكرت واضطرت للاعتذار ثم الاستقالة! أو عدم العودة للوزارة.

هذا عن مصداقية الولايات المتحدة فيما يتعلق بأفغانستان فكيف بها في قضايا أخرى وخصوصا في فلسطين، حيث والإمعان في الإذلال لصالح العدو اليهودي والمصلحة الأمريكية المضمونة ما دمنا كذلك!

فلربما لو أحست أمريكا بشيء من الخطر على مصالحها لغيرت من مواقفها - ولو قليلا .

هذا جانب أو جوانب وأمثلة من تصرفات الولايات المتحدة التي تدل على غدرها بأصدقائها؛ وتدفع أية جهة لعدم التعامل معها إلا بحذر شديد - إذا اضطره الأمر - فهي سرعان ما تنقلب على أصدقائها مهما نفعوها وسالموها، ولعل مواقفها الأخيرة من بعض الدول التي كانت تعتبر حليفة لها وصديقة- وتنكرها لتلك الدول وتآمرها على مصائرها، أكبر دليل على غدر السياسة الأمريكية وعدم مصداقيتها، وليس مساجين غوانتانامو المساكين فقط· ولا حاجة للتفاصيل فالأمر معروف مكشوف (وتقرير معهد راند) مشهور منشور على الملأ.

أما تنكر الولايات المتحدة لحقوق الإنسان وللقوانين والمواثيق الدولية والاتفاقات والمعاهدات حتى الثنائية ونحوها وضربها بها

كان يجب على أمريكا أن تكرم من أسهموا في هزيمة عدوها اللدود -الاتحاد السوفيتي- وتدع من يريد العودة إلى بلاده أن يعود

جربناها نحو خمسين عاما- وخصوصا في العقدين الأخيرين- كشريك كامل في السلام وراع له فكانت نعم الشريك لعدونا وأكبر راع له!

فليس مصادفة أن كل الذين تعينهم الولايات المتحدة لإدارة صراعنا مع الدولة اليهودية أو محادثات بعضنا معها يهود أو أخلص لليهود منهم وأكثر تعصبا؛ وكذلك الذين يتولون التوجيه والإدارة في المؤسسات المختصة في الداخل الأمريكي أو الأمم المتحدة أو غيرها؛ فهل هناك عاقل منصف في الدنيا يمكن أن يصف المواقف الأمريكية في فلسطين والعالم العربي والإسلامي بالعدل أو حتى بالحياد؟ وللأسف فإن الموقف العربي المتخاذل والمتفرق وصاحب الخيار الإستراتيجي السلمي الوحيد يزيد (القرم الأمريكي=الشهوة لأكل اللحوم) عرض الحائط فحدث ولا حرج؛ فقد شهد بذلك القاصي والداني، وليس هذا الأمر بحاجة إلى دليل!

وأما نياتها الشريرة - وخصوصا للعالم العربي والإسلامي- فلم تعد خافية على أحد بل نياتها الشريرة للعالم كله؛ فهي لم توافق على التصديق على نظام المحكمة الجنائية الدولية، وأصرت - مع ذلك - على استثناء جنودها وعملائها من الخضوع لأحكام تلك المحكمة، للتغطية على جرائمهم وحماية إجرامهم -، كما رفضت التوقيع على حظر الأسلحة والتجارب النووية، واتفاقيات حماية البيئة - وغير ذلك من النظم التي وضعت لحماية الإنسان وبيئته وحقوقه وكرامته!

بقلم: محمد اليوسف

نخطف الأضواء عندما نتبع نهج الإسلام


أسامة بن لادن

في تعليق صحفي لأحد الاسبوعيات كتبت تقول بالخط العريض: «بن لادن يخطف الأضواء مجدداً».

كان هذا تعليقاً على البيان الذي بثه «ابن لادن» عبر الجزيرة والتسجيل الثاني خلال أقل من اسبوع، والذي تحدث فيه «ابن لادن» عن تفاصيل «تورا بورا» وكشف حقيقة الوضع الراهن في أفغانستان.

ولاشك أن كل المسحوقين من أقصى شرق الأرض إلى غربها، ومن أقصى شمالها إلى جنوبها، معجبون في شخص الشيخ «أسامة بن لادن»، فهو بالنسبة لهم عنواناً للعزة والكرامة، ومثالاً للصمود في وجه أعتى قوة على وجه هذه الأرض التي لم تعد تبالي بأي شيء يقف في طريق أطماعها التوسعية..

غير أن هذا التألق للشيخ «أسامة بن لادن»، وقدرته على خطف الأضواء كلما أراد، ليس لأنه «أسامة بن لادن»، ولكن لأنه ينهج منهجاً قادراً على الدوام أن يخلق أفذاذاً وعلى كل مستوى من المستويات..

في التاريخ الإسلامي القديم والحديث، أمثلة أذهلت الدنيا كل الدنيا...

فهذا «بلال بن رباح»، والذي كان عبداً لـ«أمية بن خلف» يرعى ابل سيدة على حفنات من التمر، وكان من المحتوم عليه- لولا الإسلام- ان يظل عبداً على هذه الأرض حتى يطويه الموت!!

ولكن الإسلام هو الذي جعل رجلاً كـ«عمر بن الخطاب» يقول في أبي بكر: «أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا» يقصد بلال.. بلال العبد المعذب الطريد يعلو به الإسلام، ليعتلي ظهر الكعبة، ليؤذن من على فوقها بنداء الحق.. الله أكبر.. الله أكبر.. حتى يقول أبو سفيان وكان حديث عهد بشرك: أما وجد محمد غير هذا الغراب ليعتلي الكعبة؟!!!

أما عبدالله بن مسعود فلم يكن من بين الذين أوتوا بسطة من المال، ولا من بين الذين أوتوا بسطة في الجسم، ولا بين الذين أوتوا حظاً من الجاه.. هكذا كان قبل إسلامه رويعي غنم، لا يجرؤ ان يمر بمجلس فيه أحد أشراف مكة، إلا مطرق الرأس حثيث الخطى!!

ولكنه لما آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً.. إذا به يقف على رؤوس صناديد الكفر وزنادقته عند الكعبة ويرفع صوته بالقرآن **«الرحمن* علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان* الشمس والقمر بحسبان* والنجم والشجر يسجدان»** الرحمن / ١-٦.

بل إن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فهو الذي جثم على صدر أبي جهل سيد قريش وقائد جيشها في معركة بدر، فلما أحسّ به أبو جهل وقد اثخن بالجروح طار لبُه، وقال: من رويعينا في مكة!!؟ لمن الدائرة اليوم؟ فقال له عبدالله بن مسعود: الدائرة لله ولرسوله، هل أخزاك الله يا عدو الله؟!! ثم اجتث عبدالله بن مسعود رأسه!!

ليس هذا فحسب، فهذا أبو موسى الأشعري يقول فيه «لا تسألونا عن شيء مادام هذا الحبر فيكم» يعني عبدالله بن مسعود..

وإليكم هذه الصورة التي أذهلت رستم ملك فارس.. فهذا «ربعي بن عامر» يدخل على «رستم»، فقالوا له عندما دخل: ضع سلاحك؟

قال: إني لم آتكم فأضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتموني، فإن أبيتم أن آتيكم إلا كما أريد وإلا رجعت».

فأخبروا «رستم» فقال: «ائذنوا له هل هو إلا رجل واحد»!!

قال رستم: ماجاء بكم؟!

قال ربعي: الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منّا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضي إلى موعود الله.

قال رستم: وما موعود الله؟

قال ربعي: الجنة لمن مات على قتال من أبى والظفر لمن تبقى.. فقال رستم: قد سمعت مقالتك، فهل لكم ان تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟

قال: نعم، كم أحب إليك؟ أيوم أو يومان؟

قـال: لا، بل حتى نكاتب أهل رأينا ورؤساء قومنا..

قال ربعي: إن مما سن لنا رسول الله ﷺ وعمل به أئمتنا ان لا نمكن الأعداء من آذاننا، ولا نؤجلهم عند اللقاء أكثر من ثلاث، فنحن مترددون عنكم ثلاثا، فانظر في أمرك وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الاجل، اختر الإسلام وندعك وأرضك، أو الجزية فنقبل ونكف عنك، أو المنابذة «الحرب» في اليوم الرابع.

ولسنا نبدؤك فيما بيننا وبين اليوم الرابع إلا أن تبدأنا، أنا كفيل لك بذلك على أصحابي وعلى جميع من ترى.

قال رستم: أسيدهم أنت؟

قال: لا ولكن المسلمين كالجسد بعضهم من بعض- يجير أدناهم على أعلاهم، قال ﷺ: «المسلمون تتكافأ وماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم».

وانفرد رستم برؤساء أهل فارس، فقال: ماترون؟ هل رأيتم كلاماً قط أوضح ولا أعز من كلام هذا الرجل؟!

فقالوا: معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك لهذا الكلب، أما ترى إلى ثيابه؟!

قال رستم: ويحكم لا تنظرون إلى الثياب، ولكن انظروا إلى الرأس والكلام والسيرة، ان العرب تستخف باللباس والمأكل ويصونون الأحساب، ليسوا مثلكم في اللباس، ولا يرون فيه ما ترون، واقبلوا إليه يتناولون سلاحه ويعاينونه ويزهدون فيه، فقال لهم ربعي: هل لكم إلى ان تُروني فأريكم؟!

فأخرج سيفه من خرقة كأنه شعلة نار، فقالوا له: اغمده فغمده ثم وضعوا له ترسا ووضع لهم جحفته، فرمى ترسهم بسهم فخرقه ورموا جحفته بسهم فسلمت.

فقال لهم ربعي: ياأهل فارس إنكم عظمتم الطعام واللباس والشراب وإنا صغرناها، ثم تركهم وعاد إلى معسكره!!

لست أشك لحظة ان سؤالاً عريضاً كان يطرق عقل رستم.. ترى ماالذي غيّر هؤلاء الاعراب الذين كانوا قطط مستأنسة يأتوننا، فنرمي لهم ببعض الطعام وبعض اللباس، ثم لا يلبثون أن يعودوا إلى غياهب الصحاري التي كانت تحتضنهم..

ماالذي وحّد العرب وجمعهم؟، وماالذي بث فيهم روح العزة وجعلهم يعتقدون، أن النهاية لهم سواء انتصروا أم قتلوا دون ماجاءوا لأجله؟!!

أسئلة سألها كسرى.. وأخرى سألها هرقل وكلاهما اعترف، أنه ان كان حقاً ما سمعه من إجابة عن هؤلاء القادمين من بطن الصحراء ليملكن موطئ أقدامهم- اقدام كسرى وهرقل.. وقد كان؟!!

لقد علم الإسلام وبنى أتباعه على مجموعة من المفاهيم والمعتقدات.. فالمسلم يعلم علم اليقين، أنه لم يخلق عبثا، بل خلق لأداء رسالة جوهرها عبادة الله سبحانه وتعالى، وتمتد إلى جميع نواحي الحياة من المهد إلى اللحد..

والمسلم يعتقد أنه خلق أبداً، وأنه ليس إلى عدم، ولكنها مراحل يمر بها.. في علم الغيب في ظهر أبيه في رحم أمه فطفلاً ورجلاً وكهلاً في الدنيا، ثم ينتقل منها إلى حياة البرزخ، فإذا ما أذن الحق سبحانه وتعالى، وقام الناس لرب العالمين فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير..

والمسلم يعتقد أنه ليس مقطوعاً- كما يقولون- من شجرة، ولكنه حلقة من سلسلة ابتدأت بآدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وانتهت بمحمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه من ربنا الصلاة والسلام، فالمسلم ارث بشري، بل هو من خير معادن البشر لنسبته إلى أنبياء الله ومرسليه..

هذه المفاهيم هي التي شكلت نفسية «بلال بن رباح»، ليصبر على العذاب الذي لو صب على الجبال لصهرها..

وهي التي شكلت نفسية عبدالله بن مسعود، لتشعره أنه بالله أعظم من كل طواغيت مكة..

وهي التي شكلت نفسية «ربعي بن عامر»، الذي أعلنها انه ومن معه المنتصر في نهاية المطاف سواء، فإن شهيداً أو بقي حيّاً يقطف ثمار النصر والجهاد والفداء..

لقد حار العالم كل العالم في هذا العالم والعصر في هذه النماذج المعاصرة، التي تحررت من كل قاذورات الأرض، وتعالت على كل شهواتها..

لقد عجزت «إسرائيل» ومن قبلها أمريكا في أناس الموت في سبيل الله أغلى وأحلى أمانيهم..

ماذا تستطيع أية قوة أن تفعل في أناس يقدمون على الموت والاستشهاد كتهافت غيرهم على متاع الدنيا الزائل؟!.

ومن هنا فلعلنا ندرك خطورة ما يسعي إليه طغاة هذا العالم والعصر، وهم يحاربون الإسلام والمسلمين.. إنهم يطالبون بتغيير مناهجنا الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة، هم يريدون إسلاماً مسخاً يربط المسلمين بامعائهم، فلا يكون غايتهم إلا ما يدخل أجوافهم لتكون بالتالي قيمتهم لا تتجاوز ما يخرج من أدبارهم؟!

هم يريدون مسلمين يشركون مع الله سبحانه وتعالى كل قوة أرضية طاغية..

ويريدونه مسلماً مقطوعاً حتى عن أبويه، فضلاً عن مجتمعه وأسرته فهل تمكنهم؟! لقد سقطت حكومة «شارون»، لأن الميزانية المخصصة للمدارس التي تدرس التوراة دون المستوى المطلوب؟!! فكيف لا تسقط حكومات وحكام يحاربون الله جهاراً

أبعاد ثلاثة يصقلها الإسلام في نفسية اتباعه، فهم لم يخلقوا عبثاً، وهم خلقوا أبداً، وهم حلقة من سلالة أولها آدم وآخرها محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام..

شبهات وإجابات حـــول مكانة المرأة في الإسلام

تأليف: د.محمد عمارة

جاء الكتاب الذي يقع في ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة في سلسلة دراسات إسلامية، ليعرض النموذج الإسلامي الوسطي في تحرير المرأة بالإسلام، ولرد الشبهات التي يثيرها على هذا النموذج غلاة الإسلاميين «ممن يرون المرأة للمتعة، وغلاة العلمانيين «ممن يرون اتباع النموذج الغربي القائم على اللاهوت اللاديني المحطم للمقدسات، والمغير لهياكل الأسرة، والداعي للشذوذ، والذي يرى المرأة سلعة إغراء وصورة غلاف، وإعلانا يغري بالنهم والاستهلاك..»، وقد استعرض ذلك في قسمين: «أهلية المرأة للمشاركة في العمل العام، أو الشبهات التي تدور حول تحرير المرأة».

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دراسات إسلامية
سلسلة تصدر
فى منتصف كل شهر عربى

العدد [٧٢]
عدد ممتاز



شبهات وإجابات
حول
مكانة المرأة فى الإسلام

أ.د/ محمد عمارة

القاهرة
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

القسم الأول
أهلية المرأة للمشاركة في العمل العام

وفيه يتناول العناصر التالية :

(١) مشاركة المرأة في العمل العام في دائرتين :

أ- دائرة الأسرة والميثاق الغليظ والفطري بين الزوجين، والسكن والسكينة، والشورى، والتماثل في الحقوق والواجبات وفق المؤهلات الفطرية، قال تعالى : **«وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً»** النساء / ٢١ **«لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة»** الروم / ٢١، **«هن لباس لكم وأنتم لباس لهن»** البقرة / ١٨٧، **«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»** البقرة / ٢٢٨، وهي درجة الإنفاق والقيادة لسفينة الأسرة ومجتمعها «القوامة، بمعنى دوام القيام بالمزيد والأثقل من الأعباء» **«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم»** النساء / ٣٤، فهي قوامة مبعثها توزيع العمل بين النوعين «تنويع التكامل وتكامل التنوع» بين المرأة والرجل «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» يتحدث عن الرعاية، باعتبارها حقاً وتكليفاً لكل الرجال ولكل النساء، تتفاوت فيها الميادين، وتتنوع المسؤوليات وفق الفطرة والكفاءة، التي وهبها الله لكل منهما «والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة منهم».

ب- أما الدائرة الثانية فهي دائرة الأمة والمجتمع : **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»** التوبة / ٧١، فكل التكاليف العامة المؤسسة للفرائض الاجتماعية الكفائية، إنما هي في القرآن الكريم موجهة إلى الأمة، وإلى الجماعة المؤمنة، أي إلى النساء والرجال.

وقد ساوت الدعوة الإسلامية الأولى بين النساء والرجال، عندما جعلت للمرأة بيعة مستقلة عن بيعة الرجل، وبدأت الجماعة والأمة المؤمنة بامرأة «خديجة بنت خويلد» وسمي عام موتها عام الحزن، وشاركت بالروح لنصرة الدين «أم عمار بن ياسر» «سمية بنت خباط» في طليعة الشهداء، وشاركت في الهجرة إلى الحبشة والحصار في شعب بني هاشم، وفي بيعة العقبة التي كانت بمثابة الجمعية العمومية، لعقد تأسيس الدولة «أم عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية، وأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي الأنصارية»، وشاركت في التخطيط والتنفيذ لحادث الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة «أسماء بنت أبي بكر»، وجاء الاذن بالقتال موجهاً لكل من الرجال والنساء، فالمشاركة في العمل العام، هو القاعدة المتبعة منذ فجر التاريخ وحتى الرسالة الخالدة «امرأة فرعون- بنات شعيب- ملكة سبأ»، وقد أحصى كتاب «تحرير المرأة في عصر الرسالة» لـ«عبد الحليم أبو شقة» حوالي ٣٠٠ حديث صحيح من البخاري ومسلم في مشاركة المرأة للرجال في مختلف ميادين العمل العام. عبادات.. معاملات احتفالات.. حتى القتال جهاداً في سبيل الله، وضرب المؤلف أمثلة على ذلك «أم سلمة» أنقذت بحكمتها ومشورتها الأمة من أزمة سياسية يوم الحديبية، وكانت حكمتها مؤهلاً لمشاركتها في الشورى العامة، و«ام هانئ بنت أبي طالب» تجير

قوامة الرجل على المرأة مبعثها توزيع العمل على كل منهما

رجلاً، ويحترم الرسول ﷺ اجارتها، ويمضي عهدها وذمتها، ومشاركة المرأة في أداء مناسك الحج والعمرة، وحضور مجالس العلم، وتلبي دعوة الاجتماعات العامة، وتحضر الاحتفالات، ومجالس القضاء، وتمريض المرضى، وخدمة المسجد.

وفي صحيح مسلم: «لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد»، «إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن» رواه البخاري ومسلم، وهذه «أم عمارة» «نسيبة بنت كعب» تقاتل قتال الأبطال في «أحد» وتفتدي رسول الله ﷺ، وكانت النساء تسقي الماء، وتداوي الجرحى. ويكفي أن يتصفح المتصفح بعض عناوين من كتب صحيح البخاري ليرى حقائق هذه المشاركات، مثل: باب الدعاء بالجهاد، باب جهاد النساء، باب غزو المرأة في البحر، ... باب بيعة النساء، وكلها تمثل أبواب كتاب التحرير الإسلامي للمرأة قبل أربعة عشر قرناً من الزمان. «ذكر ١٥ باباً».

٢- في الجهاد النسائي:

ففي صحيح البخاري «لاتمنعوا إماء الله مساجد الله»، وطعن «عمر بن الخطاب» في صلاة الفجر في المسجد وزوجته تصلي في صفوف النساء، وكان النساء يحضرن مجالس العلم في المسجد النبوي، ويسألن رسول الله ﷺ عن شؤون الدين والدنيا في كل الأوقات. بل اتخذ جهادهن الشكل المنظم «وافدة النساء» لحمل المطالب التي اتفقت عليها النسوة، هي «أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية» من أبرز خطيبات النساء في عصر النبوة، وإذا كان تعداد الأمة يوم وفاة الرسول ﷺ ١٢٤ ألفاً، وبلغت النخبة في كتب إعلام الصحابة ٨ آلاف، فإن من بينهم أكثر من ألف من النساء المتميزات في سنوات معدودات، ان المحرم والمنهي عنه، هو الخلوة بين المرأة وغير مَحْرَمٍ، وليس الاختلاط والاشتراك في العمل العام، الذي تضبط فيه المشاركات بآداب الإسلام.

٣- الضبط الوسطي لقاعدة سد الذرائع:

وقاعدة سد الذرائع لابد من ضبط تطبيقها، ولابد من الحذر الشديد بالتدقيق في الموازنة بين المصالح والمفاسد، وفيما رواه مسلم «لايدخلن رجل بعد يومي هذا على مُغيبة إلاومعه رجل أو رجلان»، فأكد على تحريم الخلوة، وتوعد مقترفيها بالنكال، وأبقى على أصل الإباحة للاختلاط، وعندما أخذ بعض المنافقين في التحرش ببعض النساء أثناء خروجهن ليلاً لقضاء حوائجهن، لم يمنع رسول الله ﷺ خروج النساء من بيوتهن، بل نزل القرآن داعياً النساء إلى الحشمة الإسلامية، التي تميز الحرة، وتعلن عن جديتها، والتزامها السلوك الإسلامي، قال تعالى: «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين**» الأحزاب/ ٥٩، وعندما سأل «عمر» «حفصة» ابنته كم تصبر المرأة عن زوجها المسافر للجهاد، قالت: خمسة أشهر.. ستة أشهر، وهكذا تعامل المجتمع النبوي مع الشوائب والأخطاء، وبالموازنة بين المصالح والمفاسد ترشيداً للواقع، لكي يقترب من

وصف المرأة في الحديث بأنها ناقصة عقل ودين لعاطفتها الرقيقة، وهو يصف واقعاً ولا يشرع تأبيد الجهل

ساوت الدعوة الإسلامية بين الرجل والمرأة عندما جعلت للمرأة بيعة مستقلة عن بيعة الرجل

المثال، وليس بتحريم المباح سداً للذرائع.

القسم الثاني

شبهات حول النموذج الإسلامي لتحرير المرأة

إذ يجتمع الغلو الديني والعلماني في إثارة خمس شبهات يحسبها الإسلاميون الغلاة دينا، ويحسبونها مانعة من اكتمال أهلية المرأة ومن مشاركتها في العمل الاجتماعي العام، ويحسبها غلاة العلمانيين عقبات إسلامية تحول دون اكتمال أهلية المرأة وانها نصف إنسان. ولذلك كانت دعوتهم لإسقاط الحل الإسلامي، لتحرير المرأة، والتماسه في النموذج الغربي المدمر، وفيما يلي تلخيص للشبهات والرد عليها:

١- شبهة

ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر

«**للذكر مثل حظ الأنثيين**» النساء / ١١، وان التفاوت بين أنصبة الوارثين في فلسفة الميراث الإسلامي تحكمه ثلاثة معايير:

أ- درجة القرابة:

كلما اقتربت الصلة زاد النصيب، وكلما ابتعدت قل النصيب.

ب- موقع الجيل الوارث:

فأجيال استقبال الحياة نصيبها أكبر من التي تستدبر الحياة، فبنت المتوفي ترث أكثر من أمه، والبنت أكثر من الاب.

جـ- المعيار المالي والحكمة في التفاوت:

هي أن الذكر مكلف بإعالة أنثى- زوجة، بينما الأنثى الوارثة- اخت الذكر- إعالتها مع أولادها فريضة على الذكر المقترن بها. وان هناك أكثر من ثلاثين حالة تأخذ فيها المرأة مثل الرجل أو أكثر منه، أو ترث هي ولا يرث نظيرها من الرجال، في مقابلة أربع حالات فقط ترث فيها المرأة نصف الرجل.

٢- شبهة

ان شهادة المرأة نصف الرجل

«**فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان**» البقرة / ٢٨٢.

ان هذه الآية تتحدث عن الاشهاد في دين خاص، وليس عن الشهادة وهي نصيحة لصاحب دين، وليست تشريعاً موجهاً إلى القاضي- الحاكم- في المنازعات فقه ذلك العلماء المجتهدون منهم ابن تيمية.

هذا وقد نص الفقهاء على أن من القضايا ما تقبل فيه شهادة المرأة وحدها، وهي القضايا التي لم تجر العادة باطلاع الرجال على موضوعاتها، كالولادة، والبكارة، وعيوب النساء، والقضايا الباطنية. كما أن القرآن نص على أن المرأة كالرجل- سواء بسواء- في شهادات اللعان، كما ان ابن القيم يستدل بالآية «**وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً**» البقرة / ١٤٣ على أن المرأة كالرجل في الشهادة على بلاغ الشريعة ورواية السنة، فكيف تقبل من المرأة الشهادة على الرسول ﷺ، ولا تقبل على واحد من الناس.. ان المرأة العدل- بنص عبارة ابن القيم تلميذ ابن تيمية- كالرجل في الصدق والأمانة والديانة.

٣- شبهة

ان النساء ناقصات عقل ودين

وهنا يستعرض المؤلف التفسير الخاطئ للحديث «خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على النساء، فقال: يا معشر النساء، ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن..» إلى آخر الحديث في البخاري ومسلم.

ويرى المؤلف، أن الحديث يثير علامات استفهام في رواية الحديث: هل في عيد الفطر أم عيد الأضحى؟، وانه يتحدث عن واقع لا تشريع، كقوله (انا أمة أمية) فهو يصف واقعاً ولا يشرع تأبيد الجهل، وأن الحديث مَدْح للعاطفة الرقيقة، التي تذهب بحزم ذوي العقول والألباب، ولا يمكن أن يتصور أن يختار يوم الزينة والفرحة، ليجابه مطلق جنس النساء بالذم والتقريع. أما نقص الدين وربطه برخص العبادات، فإن الله يحب أن تؤتى رخصه، والتزام النساء بها واجب مطلوب ومحمود، وإذا كان العقل مناط التكليف فإن المساواة بين النساء والرجال في التكليف، والحساب والجزاء شاهدة، على أن التفسيرات المغلوطة لهذا الحديث، هي تفسيرات ناقصة لمنطق الإسلام في المساواة بين النساء والرجال في التكليف، وهل يعقل أن يعهد للنساء صناعة الإنسان، ورعاية الأسرة، وصناعة مستقبل الأمة إلى ناقصات العقل والدين بهذا المعنى السلبي، وأين نحن من قوله تعالى: «**بعضكم من بعض**» آل عمران / ١٩٥، «**والله يسمع تحاوركما**» المجادلة/ ١ في امرأة تجادل الرسول ﷺ وجمعهما واياه في خطاب واحد «**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**» البقرة / ٢٢٨، «**خلقكم من نفس واحدة**» الأعراف / ١٨٩.

٤- شبهة

«ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»

والمؤلف يرد على هذه الشبهة من عدة وجوه:

- انه يرى ولاية المرأة في العمل العام من واقع تطبيقات مجتمع النبوة والخلافة الراشدة بدءا من الشورى، والمشاركة في

نزل القرآن داعياً النساء إلى الحشمة الإسلامية، التي تميز الحرة وتعلن عن جديتها

تأسيس الدولة الأولى «بيعة العقبة»، وحتى ولاية الحسبة والأسواق والتجارات، أيام عمر بن الخطاب «الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس»، وانتهاء بالقتال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**» التوبة / ٧١ .

– الحديث يقول: ان نفراً قد قدموا من بلاد فارس إلى المدينة، فسألهم رسول الله ﷺ: «من يلي أمر فارس؟ قال أحدهم: امرأة، فقال: ما افلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، ويرى المؤلف ان ملابساته تجعله نبوءة سياسية بزوال ملك «فارس» تحققت بعد سنوات أكثر منه تشريعاً عاماً يحرم ولاية المرأة للعمل السياسي العام.

– انه لا خلاف بين جمهور الفقهاء على

تحكم بالمؤسسة الشورية لا بالولاية الفردية «**قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون**» النمل / ٣٢، بينما يذم فرعون لا نفراده بالسلطة، فالعبرة ليست بالذكورة أو الأنوثة في الولاية العامة، وإنما بكونها مؤسسة شورية أم سلطاناً فردياً مطلقاً؟

– إن تولي المرأة للقضاء قضية فقهية لم يعرض لها الكتاب أو السنة، وإنما من مسائل الاجتهاد، وجريان العادة في العصور الإسلامية على عدم ولاية المرأة للقضاء، لا يعني تحريم الدين لولايتها. والإمام أبو حنيفة أجاز تولي المرأة القضاء قياساً على الشهادة، فيما عدا القصاص والحدود. أما من أجاز لها القضاء عامة مثل الإمام «محمد بن جرير الطبري» حكموا بذلك قياساً على الفتيا، فالمسلمون اجمعوا على جواز تولي المرأة الإفتاء الديني، ولذلك حكموا بجواز توليها

أما في عصور التقليد والجحود الفقهي، فقد جعل الفقهاء عقد النكاح، بأنه عقد تمليك بضع الزوجة، متناسيا الميثاق الغليظ، والمودة، والرحمة، والسكن، والسكينة. . ، وليس من العدل أن يتحكم أحد الصنفين في الآخر، ويتخذه عبداً.

فالقوامة توزيع للعمل، وتحدد الخبرة والكفاءة ميادينه، وليست قهراً، ولا قسراً، ولا تملكاً، ولا عبودية بحال من الأحوال.

-وأخيراً: إن الإسلام كرّم المرأة وأنصفها وحررها من خلال: المساواة في الخلق «**من نفس واحدة**» الأعراف / ١٨٩، وفي الإنسانية والتكريم لكل بني آدم، وحمل الأمانة، والأهلية للتكاليف، والحساب والجزاء، مع الحفاظ على فطرة تميز التكامل لا الأنداد والأضداد، ومن خلال تطبيقات مجتمع النبوة، وبناء الدولة، والمجتمع، والحضارة.

ميراث المرأة أقل من الرجل؛ لأن إعالة المرأة فرض على الرجل المقترنة به

اشتراط الذكورة فيمن يلي الإمامة العظمى، أما عدا هذا المنصب- في رأي المؤلف- بما في ذلك ولايات الأقاليم، والأقطار، والدول القطرية والوطنية، لا تدخل في ولاية الإمامة العظمى. وان الشبهة جاءت في الخلط بين الولايات الجزئية والخاصة بالإمامة العظمى، التي غابت عن متناول الرجال، فضلاً على النساء منذ سقوط الخلافة العثمانية حتى الآن.

– تغير مفهوم الولاية العامة في عصرنا الحديث منذ انتقال سلطة الفرد إلى سلطة المؤسسة «قضاء مؤسسي- مؤسسات الصياغة والتشريع- نظم شورية وديمقراطية. . » واختلاف معنى الولايات عما في ذهن الفقهاء، الذين عرضوا لهذه القضية في ظل فردية الولايات.

– الحديث القرآني عن ملكة «سبأ» يثني عليها وعلى ولايتها العامة، لأنها كانت

كل أنواع القضاء.

٥- شبهة «الرجال قوامون على النساء»

وقد فهمت القوامة في عصر التنزيل، فكانت قيادة للرجل في الأسرة اقتضتها مؤهلاته ومسؤولياته في البذل والعطاء. . ، وهي قيادة محكومة بالمساواة «انما النساء شقائق الرجال»، والتناصر والتكافل بين الزوج وزوجته في الحقوق والواجبات «ألا أن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيراً» «خطبة حجة الوداع» ومحكومة بالشورى، التي يسهم بها الجميع ويشاركون في تدبير شؤون الأسرة، التي قامت على الميثاق الغليظ ميثاق الفطرة المبني على المودة والرحمة «**بعضكم من بعض**» آل عمران/ ١٩٥ .

إن المرأة مدعوة لنبذ النموذج الغربي وعولمة القيم، وان تستلهم نموذج المرأة التي حررها الإسلام، عندما جعلها تجسيداً لأمة الإسلام «خديجة بنت خويلد»، وطليعة الشهداء «سمية بنت خباط»، وراوية للسنة، وفقيهة، ومفتية ومشاركة في الشأن العام سياسة واجتماعاً، سلماً أو حرباً «عائشة أم المؤمنين»، مشاركة في تأسيس الدولة في بيعة الرضوان «نسيبة بنت كعب»، ووافدة النساء للمطالبة بحقوقهن «أسماء بنت يزيد»، صناعة الأحداث الكبرى، والجهاد والشورى «أسماء بنت أبي بكر»، إلى آخر نماذج النخبة والصفوة، التي زاد عددهن عن ألف امرأة، اطلق التحرير الإسلامي طاقاتهن وملكاتهن في أقل من ربع قرن، مما يؤكد أن للإسلام نموذجه المتميز في تحرير المرأة وحفظ مكانتها، ولا امتهانها وجعلها سلعة تباع وتشترى، كالنموذج الغربي العلماني، الذي نحاول تقليده والسير في ركابه العفن، ومستنقعه، ووحله الآسن.

التدخين والخمور والمخدرات تقتل سبعة ملايين سنوياً



كشفت دراسة طبية في العاصمة الاسترالية «كانبير»، أن التدخين وشرب الخمور وتعاطي المخدرات تتسبب في وفاة مبكرة، لنحو سبعة ملايين شخص في العالم سنوياً.

وقال معد الدراسة مدير أبحاث الإدمان في سويسرا «يورغين ريم»:

إن تلك المخاطر ترجع إلى زيادة التعرض لتلك المواد في العالم، خاصة الاقتصاديات الصاعدة ذات الكثافة السكانية العالية في جنوب شرق آسيا والصين، إضافة إلى الزيادة المتوقعة في عدد الأمراض ذات الصلة بإساءة استخدام هذه المواد، مثل الأمراض المزمنة والحوادث والإصابات، علاوة على فيروس «HIV» المسبب للإيدز والالتهاب الكبدي.

وأشار «ريم» في دراسته إلى أن التبغ والكحوليات والمواد المخدرة المحظورة، كانت سبباً في حوالي ٩,٨٪ من إجمالي حالات الإصابة بالأمراض في العالم عام ٢٠٠٠.

وقال: إن التبغ كان القاتل الأول من بين المواد المسببة للإدمان عام ٢٠٠٠، وهو مسؤول عن وفاة ٤,٩ ملايين شخص أو ٧١٪ من إجمالي الوفيات ذات الصلة، في حين أرجع وفاة نحو ١,٨ مليون شخص إلى شرب الخمور أو ٢٦٪ من إجمالي الوفيات ذات الصلة، كما تتسبب المخدرات في وفاة حوالي ٢٢٣ ألف شخص أي ٣٪ من إجمالي الوفيات.

وتبين الدراسة، أن الخمور أصبحت الخطر الأول في الدول النامية ذات الاقتصاديات الصاعدة، مثل الصين وتايلند على مدى العقد الماضي متفوقة بذلك على التبغ.

البدانة تهدد الذكاء، وتزيد نسب التعرض للأمراض القاتلة



أظهر بحث طبي جديد أجري في جامعة «بوسطن» الأمريكية، أن القدرات الدماغية، وحدة الذكاء تكون محدودة وضعيفة عند الرجال المصابين بالبدانة مقارنة بنظرائهم النحفاء ومن يتمتعون بأجسام طبيعية.

ووجد العلماء بعد متابعة ١٤٠٠ رجل، أن أداء الرجال الذين يملكون عامل جسم كلي بقيمة ٣٠ وأكثر، أي مايعادل ١٠٠ كيلو غرام عند رجل يبلغ طوله ١٨٠ سنتيمترا مثلاً، في اختبارات القدرات الذهنية والذكاء، كان أسوأ من غيرهم بصورة ملحوظة، مشيرين إلى انه لم يتضح بعد إذا كانت البدانة هي التي تسبب ضعف الذكاء أو العكس.

واقترح هؤلاء أن الغذاء غير الصحي الذي يسبب زيادة الوزن، قد يتلف الأوعية الدموية المغذية للدماغ، الأمر الذي يؤثر على الوظائف الحيوية للأعصاب فيه، وقد تسبب السكتة التي تؤدي بدورها إلى الإصابة بالخرف الوعائي، وهو حالة مرضية مميتة، تموت فيها خلايا الدماغ وتؤدي إلى فقدان سريع للقدرات الذهنية والإدراكية.

أطباء يبحثون عن صلة محتملة بين سقوط الحمل وأمراض القلب

قال أطباء: إن النساء اللائي تعرضن لسقوط حملهن تزيد احتمالات إصابتهم بأمراض القلب والوفاة بسببه.

وقال «جوردون سميث» من مستشفى «روزي» في كمبردج في بريطانيا: إن هذا السبب واحد من مجموعة العوامل، التي يجب أخذها في الاعتبار لدى تقييم احتمالات الإصابة بأمراض الأوعية الدموية للقلب.

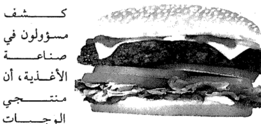
وقام «سميث» بتحليل سجلات المواليد لنحو ١٣٠ ألف امرأة رزقن بأطفال بين ١٩٨١ و١٩٨٥، وسجلات دخول المستشفيات والوفيات، بسبب أمراض القلب بعد ما بين ١٥ و٢٠ عاماً.

ووفقا للبحث الذي أجراه «سميث»، فإن النساء اللائي تعرضن لسقوط حملهن مرة واحدة قبل أن يرزقن بمولود على قيد الحياة، زادت إمكانية إصابتهن بنوبات قلبية في فترات عمرية لاحقة بنسبة ٥٠٪.

وقال «سميث»: «إذا تعرضت المرأة لسقوط الحمل ثلاث مرات أو أكثر قبل أن ترزق بطفل، فإن المخاطر تزيد إلى مثلين ونصف». ولا يشير الأطباء إلى احتمال إصابة النساء بأمراض القلب أثناء الحمل، ولكن ما يعرضهن لأمراض القلب يجعلهن أيضاً عرضة لسقوط الحمل.

لأنه يسبب السرطان

منتجو الوجبات السريعة يحاولون تخليصها من الأكريلاميد



كشف مسؤولون في صناعة الأغذية، أن منتجي الوجبات السريعة يدرسون طرقاً، لخفض مستويات مادة الأكريلاميد الكيميائية التي يعتقد بأنها تسبب السرطان، وتوجد بكثرة في الأطعمة المقلية والمشوية.

وأفاد ممثلو شركتي «فريتولاي» و«بروكتز أند جامبل» بأنهم أحرزوا تقدماً في فهم طريقة تكون الأكريلاميد في الطعام أثناء الطهي.

وأوضح «ديفد زيزاك» من شركة «بروكتر أند جامبل»، أن الدراسات أظهرت أن حامضاً أمينياً يعرف باسم «أسباراجين»، هو المكون الرئيسي لهذه المادة التي تظهر بعد تعرض الطعام لدرجة حرارة مرتفعة.

كما أكد «روبرت براون»، وهو أخصائي تغذية بشركة «فريتولاي» التابعة لمجموعة بيبسيكو، أن الشركة تدرس إمكانية إزالة حامض أسباراجين من المنتجات الغذائية، وبالتالي الحيلولة دون حدوث التفاعل الذي يبدو أنه يسبب تكون الأكريلاميد، أو إزالة هذه المادة من الأطعمة بعد ظهورها، موضحاً أن إجراءات خفض مستويات الأكريلاميد قد تتضمن إضافة أحماض أمينية أو معادن بعينها إلى الأطعمة أو إبطاء فترات الطهي.

الكآبة والتوتر يدمران عظام الرجال قبل النساء



أثبتت الدراسات الحديثة، أن الاكتئاب الذي يعتبر من أكثر الأمراض النفسية والعصبية شيوعاً، قد يسبب هشاشة العظام وتآكلها وتحللها.

وأوضح الأطباء في مركز «مايوكلينك» الطبي، أن الكآبة قد تؤدي إلى الإصابة بحالة متقدمة من مرض هشاشة العظام، حيث تضعف قوة وتماسك الهيكل العظمي، وتزيد مخاطر الكسور الخطيرة غير القابلة للالتئام.

ووجد الباحثون، أن إصابة النساء بحالات اكتئاب قبل بلوغ سن اليأس، تسبب انخفاض الكثافة العظمية بنسبة ٢٥-٣٠٪، وخسارة كميات كبيرة من التمعدن العظمي الذي يزيد بدوره مخاطر الكسور.

وفسّر العلماء هذه العلاقة المثيرة للدهشة بين الاكتئاب وزيادة خطر الإصابة بهشاشة العظام، أن الكآبة هي حالة شديدة وطويلة من التوتر، وتسبب ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، كما تشجع الدماغ على إنتاج مستويات عالية وخطرة من الهرمونات، التي تسبب بدورها خسارة العظام وغيرها من المشكلات المرضية الأخرى.

وأشار الباحثون إلى أن بوسع الكآبة حتى تلك التي تدوم لأشهر قليلة فقط، أن تشجع حدوث خسارة كبيرة في الكثافة العظمية سواء عند الرجال أو النساء، مشيرين إلى أن الاكتئاب أكثر خطراً على عظام الرجال، التي تبدأ بالتحلل بصورة أسرع وأكثر من عظام النساء، إلا أنهم يكونون أقل عرضة للكسور.

وقدر الباحثون في معاهد الصحة الوطنية، أن ٤٠٠ ألف امرأة على الأقل في الولايات المتحدة، منهم من هم في الثلاثينيات والأربعينيات من العمر، يعانين من هشاشة العظام بسبب الكآبة، مشيرين إلى إمكانية الكشف عن هذا المرض بسهولة، من خلال مسوح الكثافة المعدنية للعظام، ومعالجته بسرعة بالعقاقير الدوائية الجديدة، التي لا توقف الخسارة العظمية فقط، بل تساعد على بناء عظم جديد أيضاً.

جهاز للتنبؤ بالانهيارات الجليدية

يعكف علماء في سويسرا على تطوير جهاز إلكتروني للتنبؤ بالانهيارات الجليدية، في ما يعد خطوة هامة لتقليل خسائر هذه الانهيارات التي تقع دون إنذار. ويلقى أكثر من ١٥٠ شخصاً مقتلهم، ويصاب الآلاف سنوياً في انهيارات جليدية تقع فجأة وتكتسح متزلجين ومتسلقي جبال ومشاة.

وفي الوقت الحالي يتطلب التنبؤ بانهيار جليدي حفر مقطع عرضي بعمق متر واحد في الجزء المشتبه به، لفحص طبقات الجليد وتحديد المكان الذي يمثل خطورة، وهو الذي توجد به طبقات جليدية خفيفة فوق الثلج أو وجود حبيبات جليدية خشنة.

والجهاز الجديد، هو جهاز معدني تلسكوبي صغير شبيه بهوائي راديو السيارة، لقياس اختراقية المواد شبه الصلبة، وعند إدخاله في الجليد بمعدل سنتيمترين في الثانية، فإنه يعطي قياسات كاملة لكثافة الجليد الذي يمر خلاله. وسيصبح بمقدور المتزلجين على الجليد تقويم خطر الانهيار بسرعة أكبر، وكل ما يتعين عليهم فعله هو فهم قراءات الجهاز.



هل نسي العالم؟!!

هل نسي اليابانيون ما حصل في «هوروشيما» و«نكزاكي»؟! وهل نسيت
أرض ڤيتنام ما وقع عليها؟! وهل نسي الروس عداءً طيلة فترة الحرب الباردة وما قبلها وما بعدها؟!
وياترى أينسى الصوماليون تدخلاً سافراً صدر باتجاههم؟! وياتُرى أتنسى السودان اعتداءات وجهت إلى مصنع الشفاء للدواء؟!
وهل نسيت «بنما» تدخلاً وقع في شؤونها الداخلية؟!
وياتُرى أينسى الكوريون الجهود الرامية إلى توسيع الهوة بين الشمال والجنوب؟! وهل ينسى العالم بأسره عرقلة كل جهد لتطبيق أي قرار يتعلق بالصّهاينة بشكل حازم؟!
وهل نسي العالم أن دولة تتبختر على الأرض بكبرياء وظلم وتعنت؟! تخصص مساعدات لهذا! وتمنع أخرى عن ذاك! تطرح مصطلحاً اليوم! وتحضر آخر للغد! دون أيّ مراعاة لوجود شركاء لها على الأرض!
ناهيك عن الغرق في مستنقع الكيل بمكيالين بل بألف مكيال! لكن أحداً لن يقف على الحياد! فجاءت الأحداث لتقول للسيد المتجول: توقّع مالم يُتوقع! واحذر وتقلّب بلا نوم ولا سهر، وترقب بلا وعد ولا خبر؛ هكذا يقتص القدر من الظالم! ويأتي الجميع كلٌّ يحمل قصعة في كفيه يريد نصيبه من حق قديم!! حتى إذا أوقع القدر بين الظالمين، وسقط اللواء الذي عقد على الباطل تحت أقدام الجميع أدرك الظالم ظلمه، ومدى استغراقه في الدماء وفي الأشلاء، هاقد نقل معسكراته إلى أفغانستان، فغير النظام والإنسان! وها هو الآن كما شرب حتى الهذيان في أفغانستان! ساقه ثَمَلُهُ إلى معسكر جديد ومن بعده إلى آخر؛ إنها سلسلة من الفساد في الأرض، ليهلك الحرث والنسل.
فهل نسي العالم؟!!